عبارة " لم أكتب عنه"
ودلالتها على الجرح والتعديل

الباحث

د/ هدى جابر محمد قطب

مدرس الحديث وعلومه
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
مدينة السادات - جامعة الأزهر- القاهرة
جمهورية مصر العربية

عبارة " لم أكتب عنه" ودلالتها على الجرح والتعديل

هدى جابر محمد قطب
قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ـ مدينة السادات ، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر
البريد الالكتروني: HudaGaber.419@azhar.edu.eg

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان معرفة مدلول عبارة " لم أكتب عنه" عند أئمة الجرح والتعديل، ومن خلال معرفة ذلك يتم الحكم على الراوي جرحا وتعديلا، ومنه يحكم على الحديث صحةً وحسنًا وضعفًا ووضعًا.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي أما المنهج الاستقرائي، فقد قمت باستقراء كتب الجرح والتعديل والبحث عن هذه العبارة" لم أكتب عنه" وبعض من قالها من أئمة الجرح والتعديل، ومن قيلت فيهم، ثم المنهج التحليلي، حيث قمت بتحليل معانيها عند الأئمة .

*ثم المنهج الاستنباطي، حيث قمت من خلال التحليل باستنباط أسباب قول الأئمة هذه العبارة ، ومرادهم منها.

وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن عبارة "لم أكتب عنه" من العبارات الخفية التي لا يظهر المراد منها إلا بالرجوع إلى قائلها، ومن قيلت فيه، وأن هذه العبارة وردت هذه العبارة في رواة كُثر منهم ثقات، وصدوقين، فلا ينبغي الحكم عليهم إلا ببيان مراد الأئمة منها، كما أنها لا تفيد تضعيف الراوي، ولا توثيقه، على إطلاقها، وغير ذلك من النتائج.

الكلمات المفتاحية: لم أكتب عنه ، الجرح، التعديل ، أبو حاتم الرازي، أحمد بن حنبل، التدليس.

The phrase "I didn't write about him" and its connotation of wound and adjustment

Huda Jaber Muhammad Qutb
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic studies for girls-Sadat City, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
E-mail: HudaGaber.419@azhar.edu.eg

Abstract

This research aims to show the knowledge of the meaning of the phrase "I did not write about it" among the imams of the wound and amendment, and by knowing this, the narrator is judged injured and amended, and from him the Hadith is judged healthy, well, weak and status.

As for the inductive method, I extrapolated the wound and amendment books and searched for this phrase" I did not write about it" and some of those who said it from the imams of the wound and amendment, and those who were said in them, and then the analytical method, where I analyzed its meanings among the imams.

* Then the deductive method, where, through the analysis, I deduced the reasons for the imams saying this phrase , and what they wanted from it.

Through this research, I have come to several conclusions, the most important of which is that the phrase "I did not write about him" is one of the hidden phrases, the meaning of which does not appear only by reference to the one who said it, and who was said in it, and that this phrase was mentioned in many narrators, many of whom are trustworthy and truthful, they should not be judged only by the statement of the imams ' meaning of it, and it does not benefit the narrator's weakening, nor documenting it, on its release, and other results.

Keywords: **I did not write about him**, **Wound**, **Modification**, **Abu Hatem Al-Razi**, **Ahmed Ibn Hanbal**, **Fraud**.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، الحمد لله المحمود بكل لسان، حَمْدَ مَنْ أَقَرَّ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَأَذْعَنَ لِعَظَمَتِهِ، الحمد لله الذي رفع قدر العلماء، وجعلهم بمنزلة النجوم فِي السماء، وخصهم بميراث الأنبياء فيما خلفوه من محكم الأوامر والنواهي وصادق الأنباء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المنفرد بالعظمة والكبرياء، وأشهد أن محمدا عبده، ورسوله، وحبيبه، وخليله، صلوات الله وسلامه عليه دائما مستمرا ما اختلط الظلام بالضياء، وما انفلق الإصباح عن غرة النهار وأعلن الداعي بالنداء، ورضي الله عن أصحابه أجمعين الذين حازوا قصب السبق إلى أعلى مراتب الشرف والثناء، وفازوا بالقدح المعلى[1] من سهام السعداء[2].

أما بعد،

فإن الله عز وجل قد هيأ لهذه الأمة سلف صدق حفظوا لنا جميع ما نحتاج إليه من الأخبار في تفسير كتاب ربنا، وسنة نبينا المختار صلى الله عليه وسلم وآثار أصحابه الأطهار رضي الله عنهم.

ولما وقع في الأخبار الحق والباطل، والصدق والكذب والصواب، والخطأ كان لابد من تمييز هذا من ذاك.

وقد كان من أعظم وأهم الوسائل التي استعملوها من لدن الصحابة إلى عهد التدوين كي يميزوا بين الحق والباطل، وينفوا الخَبث عن

---

(١) الْقدح الْمُعَلَّى: أي الْحَظ الأوفر.(المعجم الوسيط :٢/ ٧١٧)

(٢) طبقات الشافعيين (ص: ١).

حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أنهم جعلوا الإسناد أصلًا لقبول الحديث فلا يُقبل الحديث إلا بإسناد نظيف .

فالإسنادُ كان، ومازال خِصيصةً فاضلةً منَ الله بها على أمة محمد –صلى الله عليه وسلم– دون غيرها من الأمم، وما ذاك إلا ببركة رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

وفي هذا يقول مُحَمَّد بْن حَاتِمِ بْنِ الْمُظَفَّرِ(١): «إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَشَرَّفَهَا وَفَضَّلَهَا بِالْإِسْنَادِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ كُلِّهَا، قَدِيمِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ، إِسْنَادٌ، وَإِنَّمَا هِيَ صُحُفٌ فِي أَيْدِيهِمْ، وَقَدْ خَلَطُوا بِكُتُبِهِمْ أَخْبَارَهُمْ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ تَمْيِيزٌ بَيْنَ مَا نَزَلَ مِنَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ مِمَّا جَاءَهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ، وَتَمْيِيزٌ بَيْنَ مَا أَلْحَقُوهُ بِكُتُبِهِمْ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي أَخَذُوا عَنْ غَيْرِ الثِّقَاتِ.(٢)

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَيَّانِيُّ(٣): خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ،

---

(١) هو: أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ بنِ مُوْسَى بنِ عِيْسَى بنِ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، سَمِعَ مِنْ: حَامِدِ ابنِ شُعَيْبٍ البَلْخِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ البَاغَنْدِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ، وَطَبَقَتِهِم بِبَغْدَادَ، وَوَاسِطَ، وَالكُوْفَةِ، وَمِصْرَ، وَأَمَاكِنَ، وَتَقَدَّمَ فِي مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَفْصٍ بنُ شَاهِيْنٍ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَالبَرْقَانِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم، قَالَ الخَطِيْبُ: كَانَ ابْنُ المُظَفَّرِ فَهِماً، حَافِظاً، صَادقاً، مُكْثِراً، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنِ ابْنِ المُظَفَّرِ، فَقَالَ: ثِقَةٌ، مَأْمُوْنٌ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: هُوَ حَافِظٌ، مأْمُوْنٌ، مَاتَ: فِي جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، يَوْمَ الجُمُعَةِ. (سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٦/ ٤١٨/ ٣٠٦).

(٢) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص: ٤٠).

(٣)هو أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الغَسَّانِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، الجَيَّانِيُّ ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، الحُجَّةُ، النَّاقِدُ، مُحَدِّثُ الأَنْدَلُس، صَاحِبُ كِتَاب (تَقْيِيد المُهْمَل) مَوْلِدُهُ: فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، حَدَّثَ عَنْ: حَكَمِ بن مُحَمَّدٍ الجُذَامِيّ – وَهُوَ أَعْلَى شَيْخٍ لَهُ – وَحَاتِمِ بن مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلُسِي، وَأَبِي عُمَرَ بن عبد البَرّ، وَطَائِفَةٍ سِوَاهُم، وَلَمْ يَرْحَلْ مِنَ الأَنْدَلُس، وَكَانَ مِنْ=

لَمْ يُعْطِهَا مَنْ قَبْلَهَا: الْإِسْنَادِ، وَالْأَنْسَابِ، وَالْإِعْرَابِ[1].

وقال أحد المستشرقين الألمان ويدعى سبرنجر: إنَ الدنيا لم تر، ولن ترى مثل المسلمين فقد درسوا بفضل علم الرجال الذي أوجدوه حياة نصف مليون رجل".

وقال المستشرق المحقق مرجليوث: (ليفتخر المسلمون ما شاءوا بعلم حديثهم). [2]

بل إن تداول الإسناد وانتشاره يعد معجزة من معجزات النبي–صلى الله عليه وسلم– التي أشار إليها في قوله " تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ "[3].

ولذا فقد التزم سلفنا وألزموا من بعدهم سَوق الأخبار بالأسانيد.

وتتبعوا أحوال الرواة التى تساعد على نقد أخبارهم وحفظوها لنا في جملة ما حفظوا.

=جَهَابذَةِ الحُفَّاظ، قَوِيَّ العَرَبِيَّةِ، بارِعَ اللُّغَة، مُقَدَّماً فِي الآدَابِ وَالشِّعر وَالنَّسَب، لَهُ تَصَانِيْفُ كَثِيْرَةٌ فِي هَذِهِ الفُنُوْنِ، تُوُفِّيَ الأُسْتَاذ الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ: فِي لَيْلَة الجُمُعَة، ثَانِي عشر شَعْبَان، سَنَة ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. (سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٩/ ١٤٨/٧٧).

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢/ ٦٠٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده: (٥/ ١٠٤/ح٢٩٤٥). وأبو داود في سننه: (كتاب: العلم، بَابُ فَضْلِ نَشْرِ الْعِلْمِ،٣/ ٣٢١/ح٣٦٥٩) وابن حبان في صحيحه: (كتاب: العلم، ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سَمَاعِ الْمُسْلِمِينَ السُّنَنَ خَلَفٍ عَنْ سَلَفٍ،١/ ٢٦٣/ح٦٢) والحاكم في المستدرك: (كتاب: العلم، ١/ ١٧٤/ح٣٢٧) وقال الذهبي : على شرطهما ولا علة فيه.

وتفقدوا أحوال الرواة، وقضوا على كل راو بما يستحقه، فميزوا من يجب الاحتجاج بخبره ولو انفرد، ومن لا يجب الاحتجاج به إلا إذا اعتضد، ومن لا يحتج به ولكن يستشهد، ومن يعتمد عليه في حال دون أخرى وما دون ذلك من متساهل ومغفل وكذاب، وتركوا لنا ثروة عظيمة من كتب الرجال، وكتب الجرح والتعديل.

وقد سلكوا في التعبير عن أحوال الرجال وتميزهم، وبيان ما ورد فيهم من جرح أو تعديل مسالك شتى، وأساليب متنوعة فتارة يعبرون عن الجرح والتعديل باللفظ الصريح، مثل قولهم في الراوي: ثقة، أو ضعيف، وتارة يعبرون بالتشبيه، وبالكناية مثل قولهم في الراوي "مُصحف" للدلالة على قوة الحفظ، "وحاطب ليل" للدلالة على عدم تمييزه بين الجيد والرديء، وأحيانًا يعبرون بعبارات جلية واضحة لا تحتمل إلا معنى واحد، وأحيانًا يعبرون بعبارات مبهمة لا يفهم المراد منها إلا بقرينة، أو من خلال السياق، ولذا قال الإمام الذهبي رحمه الله: " ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح"(١).

ولذا فإنه ينبغي علينا دراسة مدلولات العبارات والألفاظ التي أطلقها المتقدمون، وهذا مسلك سلكه علماء وطلبة هذا الشأن من المتأخرين، ولنا فيهم أسوة.

فكلما بَعُد الزمان زادت الحاجة إلى معرفة مرادهم ومقصودهم من هذه العبارات، وجمع أكبر قدر من الأدلة والشواهد التي تقرب مقصود ذلك الإمام، أو ذاك، وإن كان لا يمكن الجزم بتلكم النتائج إلا أنها تقوى وتضعف بحسب ما يحتف بها من قرائن.

---

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٨٢).

ومن العبارات المبهمة التي وقفت عليها ولم أتبين مراد الأئمة منها عبارة " لم أكتب عنه".

وهذه العبارة تُوحي في الغالب بتضعيف المُتَّصفِ بها وتوهينِ أمره، بل عدم الاحتجاج به ورَدّ حديثه، فهي غالبا مقرونٌة بالضَّعْفِ، وهذا أمر معروف، ولكنها أحيانًا تأتي مجردًة دون تذيلها بما يشعر بالضعف أو غيره، وفي هذه الحال لابد من بيان مراد قائلها، وأسباب قوله لها.

هذا، ولم أقف على دراسة علمية تكشف عن مراد الأئمة من استخدامها، وهل هي تقدح في الراوي أو لا؟ مما دفعني إلى كتابة هذا البحث.

أما عن تقسيم البحث فكان كالتالي:

أولًا: المقدمة وتشتمل على:

١- أهمية الموضوع :

تكمن أهمية هذا الموضوع في أهمية الأصل الذي ينتمي إليه وهو معرفة مدلولات ألفاظ وعبارات ومصطلحات أئمة الجرح والتعديل، والتي من خلالها يتم الحكم على الراوي جرحا وتعديلا، ومنه يحكم على الحديث صحةً وحسنًا وضعفًا ووضعًا.

فلابد لكل مشتغل بهذا العلم من الوقوف على مدلولات هذه الألفاظ والعبارات ليتسنى له الحكم على الحديث، وإلا فحكمه على الحديث ناقص بل معدوم.

ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث.

٢- مشكلة البحث:

صادفتني مشكلة هذا البحث حينما كنت في الدكتوراه، ووجدت بعض الرواة حكم عليه أحد العلماء بالضعف، وبالتالي حكم على

حديث بالضعف بحجة قول أحد أئمة الجرح والتعديل فيه " لم أكتب عنه" ولما بحثت عن الراوي وجدته ثقة، ووجدت السبب في قول الإمام هذا القول في الراوي هو عدم إدراكه له، ولذا لم يكتب عنه، فآليت على نفسي حينها أن اكشف اللثام عن هذه العبارة وأبين مراد الأئمة منها، وأسباب قولهم لها.

٣- ملخص البحث:

هذا البحث يدرس معنى عبارة " لم أكتب عنه" عند الأئمة، وبيان أسباب قولهم له،مع دراسة تطبيقية لبعض الراوة،وبيان الراجح في حاله.

٤- حدود البحث:

أقوال بعض الأئمة المتقدمين من علماء الجرح والتعديل لهذه العبارة، والرواة الذين قيلت فيهم.

٥- الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات سابقة عن هذه العبارة " لم أكتب عنه" بالتحديد، وإن كنت قد وقفت على دراسات كثيرة تبين مراد ومدلولات بعض المصطلحات عند أئمة الجرح والتعديل مثل ، معنى قول البخاري "فيه نظر"، "ومعروف الحديث"، وبيان معنى قول أبي حاتم "منكر الحديث"، وغيرها من العبارات.

٦- خُطة البحث. يشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس.

أولًا: المقدمة وتشتمل علي ما يلي:

١- أهمية الموضوع .

٢- مشكلة البحث.

٢- ملخص البحث.

٣- حدود البحث.

٥- الدراسات السابقة.

٦- خُطة البحث.

٧- منهج البحث.

ثانيًا:المبحث الأول: أهمية معرفة عبارات الأئمة في الجرح والتعديل ومرادهم منها.

ثالثًا: المبحث الثاني: أسباب قول علماء الجرح والتعديل"عبارة لم أكتب عنه"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب تدل على جرح الراوي، والقدح فيه، وذكر بعض النماذج التطبيقية ممن ذكرها من الأئمة، ونماذج من الرواة التي قيلت فيهم من كتب الرجال والتراجم.

المطلب الثاني: أسباب غير قادحة في الراوي، وذكر بعض النماذج التطبيقية لمن ذكرها من أئمة الجرح والتعديل، ونماذج من الرواة التي قيلت فيهم من كتب الرجال والتراجم.

رابعًا: الخاتمة، وتشتمل على أهم النتائج.

٧- منهج البحث :

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يسير وفق المنهج (الاستقرائي التحليلي الاستنباطي):

* أما المنهج الاستقرائي، فقد قمت باستقراء كتب الجرح والتعديل والبحث عن هذه العبارة" لم أكتب عنه" وقائلها من أئمة الجرح والتعديل.

* ثم المنهج التحليلي، حيث قمت بتحليل معانيها عند الأئمة.

* ثم المنهج الاستنباطي، حيث قمت من خلال التحليل باستنباط أسباب قول الأئمة هذه العبارة ، ومرادهم منها.

المبحث الأول
أهمية معرفة عبارات الأئمة في الجرح والتعديل، ومرادهم منها

إن من خصائص هذه الأمة علم الإسناد، وقد قيض الله عزو جل لهذا العلم رجالًا من أعظم الناس أمانةً، وأرجحهم عقلًا، وأشدهم تحريًا للصدق، ومجانبة للكذب، بحيث لا تجد أحدا منهم يحابي في ذلك أباه ولا ابنه ولا شيخه، فهذا أبو الحسن علي بن المديني الإمام المحدث المتوفى(٢٣٤هـ) وَقد سُئِلَ عن والده عبد الله بن جَعْفَر بن نجيح الْمَدِينِيّ، وَكَانَ مِمَّن يهم فِي الْأَخْبَار حَتَّى يَأْتِي بهَا مَقْلُوبَة، ويخطيء فِي الْآثَار حَتَّى كَأَنَّهَا معمولة فأجابهم قائلًا: اسألوا غَيْرِي، فَقَالوا سألناك، فَأَطْرَقَ ثمَّ رفع رَأسه وَقَالَ: هَذَا هُوَ الدَّين أبي ضَعِيف[١].

والإمام علي بن المديني ليس بدعا في هذا الأمر بل هذا ديدن المحدثين جميعهم، فقد ذكر ابن أبي حاتم أن جرير بن عبد الحميد لما سُئل عن أخيه الشقيق أنس (١٩٧ هـ) قال: لا يكتب عنه فإنه يكذب في كلام الناس[٢].

وهذا غيض من فيض، وهو إنما يدل على أنهم اتسموا بمنزلة عالية من الموضوعية، فكان صون حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الكذب هو الهدف الذي يعيشون من أجله، ويفنون أعمارهم في بيان صحيحه وسقيمه للأمة .

---

(١) المجروحين لابن حبان:٢/ ٥٣٩/١٤).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٥٦/٢٨٩).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "فإن قيل فبماذا تعرف الآثار الصحيحة والسقيمة؟ قيل: بنقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله عز وجل بهذه الفضيلة، ورزقهم هذه المعرفة، في كل دهر وزمان".

وقد قيل لابن المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: "يعيش لها الجهابذة".

فإن قيل فما الدليل على صحة ذلك؟ قيل له اتفاق أهل العلم على الشهادة لهم بذلك، ولم ينزلهم الله عز وجل هذه المنزلة إذ أنطق ألسنة أهل العلم لهم بذلك إلا وقد جعلهم أعلاما لدينه، ومنارا لاستقامة طريقه، وألبسهم لباس أعمالهم(١).

ومع عظم شأنهم، وعلو مكانتهم إلا أنهم لم يسلموا من الوهم، ولكنه على قلة منهم، قال الذهبي رحمه الله : "وَنَحْنُ لاَ نَدَّعِي العِصْمَةَ فِي أَئِمَّةِ الجَرحِ وَالتَّعدِيلِ، لَكِنْ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ صَوَاباً، وَأَنْدَرُهُمْ خَطَأً، وَأَشَدُّهُم إِنصَافاً، وَأَبْعَدُهُمْ عَنِ التَّحَامُلِ، وَإِذَا اتَّفَقُوا عَلَى تَعدِيلٍ أَوْ جَرْحٍ، فَتَمَسَّكْ بِهِ، وَاعضُضْ عَلَيْهِ بِنَاجِذَيْكَ، وَلاَ تَتَجَاوَزْهُ، فَتَنْدَمَ، وَمَنْ شَذَّ مِنْهُم، فَلاَ عِبْرَةَ بِهِ"(٢).

وحيث إن الركيزة الأساسية التي يُعتمد عليها في معرفة صحة الإسناد من عدمه هي: عدالة الرواة وضبطهم، فقد اهتم المحدثون والنقاد قديمًا وحديثًا بتمييز الرواة، وبيان من يُقبل منهم ومن يُرد، وبيان أحوالهم عدالة وضبطًا، وتركوا لنا ثروة عظيمة من كتب الرجال، وكتب الجرح والتعديل.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢).

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/ ٨٢).

قال أبو الوليد الباجي: "إن أَحْوَال الْمُحدثين فِي الْجرْح وَالتَّعْدِيل مِمَّا يدْرك بِالِاجْتِهَادِ، وَيعلم بِضَرْب من النّظر، وَوجه ذَلِك أَن الْإِنْسَان إِذا جَالس الرجل وتكررت محادثته لَهُ، وإخباره إِيَّاه بِمثل مَا يخبر نَاس عَن الْمعَانِي الَّتِي يخبر عَنْهَا تحقق صَدَقَه، وَحكم بتصديقه، فَإِن اتّفق لَهُ أَن يخبر فِي يَوْم من الْأَيَّام أَو وَقت من الْأَوْقَات بِخِلَاف مَا يخبر النَّاس عَن ذَلِك الْمَعْنى، أَو بِخِلَاف مَا علم مِنْهُ الْمخبر اعتقد فِيهِ الْوَهم والغلط، وَلم يُخرجهُ ذَلِك عِنْده عَن رُتْبَة الصدْق الَّذِي ثَبت من حَاله، وعهد من خَبره، وَإِذا أكثرت مجالسة آخر وَكَثُرت محادثته لَك، فَلَا يكَاد أَن يُخْبِرك بِشَيْء إِلَّا ويخبرك أهل الثِّقَة وَالْعَدَالَة عَن ذَلِك الْمَعْنى بِخِلَاف مَا أخْبرك بِهِ غلب على ظَنك كَثْرَة غلطه، وَقلة استثباته، واضطراب أَقْوَاله، وَقلة صدقه، ثمَّ بعد ذَلِك قد يتَبَيَّن لَك من حَاله الْعمد أَو الْغَلَط، وبحسب ذَلِك تحكم فِي أمره، فَمن كَانَ فِي أحد هذَيْن الطَّرفَيْنِ لَا يخْتَلف فِي جرحه أَو تعديله، وَمِمَّنْ كَانَ بَين الْأَمريْنِ مثل أَن يُوجد مِنْهُ الْخَطَأ والإصابة وَقع الترجح فِيهِ، وعَلى حسب قلَّة أحد الْأَمريْنِ مِنْهُ وكثرته يكون الحكم فِيهِ[1].

ويتلخص كلام الباجي – رحمه الله- في أن الراوي إما أن يتابعه الثقات على ما يروى فيكون ثقة، أو أن يخالفوه، وهو بحسب المخالفة، فإن كانت قليلة كان صدوقًا، وإن كثرت فإما أن يكون عامدًا فمجروح، وإما أن يكون مخطأً: فيعرف حاله بحسب صوابه وخطأه قلة وكثرة.

*** كما أن اتساع اللغة، وتعدد مدلولات الكلمة الواحدة جعل من الأهمية بمكان أن نعرف مرادهم ومقصدهم من العبارة، بل ومن الكلمة الواحدة.**

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٢٨٠)

قال السبكي – رحمه الله– وَمِمَّا يَنْبَغِي أَن يتفقد عِنْد الْجرْح أَيْضًا حَال الْجَارِح فِي الْخِبْرَة بمدلولات الْأَلْفَاظ فكثيرا مَا رَأَيْت من يسمع لَفْظَة فيفهمها عَلَى غير وَجهَهَا، والخبرة بمدلولات الْأَلْفَاظ وَلَا سِيمَا الْأَلْفَاظ الْعُرْفِيَّة الَّتِي تخْتَلف باخْتِلَاف عرف النَّاس وَتَكون فِي بعض الْأَزْمِنَة مدحا، وَفِي بَعْضهَا ذما أَمر شَدِيد لَا يُدْرِكهُ إِلَّا قعيد بِالْعلمِ"(١)

وقال أبو الوليد الباجي: "فعلى هَذَا يحمل أَلْفَاظ الْجرْح وَالتَّعْدِيل من فهم أَقْوَالهم وأغراضهم وَلَا يكون ذَلِك إِلَّا لمن كَانَ من أهل الصِّنَاعَة وَالْعلم بِهَذَا الشَّأْن، وَأما من لم يعلم ذَلِك وَلَيْسَ عِنْده من أَحْوَال الْمُحدثين إِلَّا مَا يَأْخُذهُ من أَلْفَاظ أهل الْجرْح وَالتَّعْدِيل فَإِنَّهُ لَا يُمكنهُ تَنْزِيل الْأَلْفَاظ هَذَا التَّنْزِيل وَلَا اعْتِبَارهَا بِشَيْء مِمَّا ذكرنَا، وَإِنَّمَا يتبع فِي ذَلِك ظَاهر ألفاظهم فِيمَا وَقع الِاتِّفَاق عَلَيْهِ وَيقف عِنْد اخْتِلَافهمْ وَاخْتِلَاف عباراتهم"(٢).

ومما يدل على ما سبق ما ورد في ترجمة **جُبارة بن المغلِّس**(٣) في كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم أن عبد الرحمن بن أبي حاتم

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ١٨).

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٢٨٧).

(٣) هو جبارة بن المغلس الحماني، أبو محمد الكوفي، روى عن: كثير بن سليم، وحماد بن زيد، وقيس بن الربيع، وجماعة، وعنه: ابن ماجة، وأبو سعيد الأشج، وأبو يعلى الموصلي، وبقي بن مخلد، وغيرهم، قال ابن نمير: صدوق، وقال البخاري: حديثه مضطرب، وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل، وَعَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: هُوَ كَذَّابٌ، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: كَانَ يُوضَعُ لَهُ، فَيُحَدِّثُ، وقال ابن حجر: ضعيف من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين. (سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/ ١٥١/٥٧-تهذيب التهذيب (٢/ ٥٧/٨٨) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٥٨/٩٣٥-تقريب التهذيب (ص: ١٣٧/ ٨٩٠).

سأل أباه عنه فقال: (بين يدي عدل)، وكان الحافظ العراقي -رحمه الله- يظن أنَّهَا مِنْ أَلْفَاظِ التَّوْثِيقِ ويقرؤها: (هُوَ عَلَى يَدِي عَدْلٌ) أما الحافظ ابن حجر فلم يقتنع بكلام شيخه العراقي، وقال: كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ ظَهَرَ لِي أَنَّهَا عِنْدَ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ أَلْفَاظِ التَّجْرِيحِ، وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَهُ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ جُبَارَةَ بْنِ الْمُغَلِّسِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: هُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، ثُمَّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: هُوَ عَلَى يَدي عَدْلٌ.

ثُمَّ حَكَى أَقْوَالَ الْحُفَّاظِ فِيهِ بِالتَّضْعِيفِ، وَلَمْ يَنْقِلْ عَنْ أَحَدٍ فِيهِ تَوْثِيقًا، وَمَعَ ذَلِكَ فَمَا فَهِمْتُ مَعْنَاهَا، وَلَا اتَّجَهَ لِي ضَبْطُهَا، ثُمَّ بَانَ لِي أَنَّهَا كِنَايَةٌ عَنِ الْهَالِكِ، وَهُوَ تَضْعِيفٌ شَدِيدٌ، فَفِي كِتَابِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِيَعْقُوبَ بْنِ السِّكِّيتِ، عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: عَدْلُ بن جُزْء بْن سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ وَلِيَ شُرْطَةَ تُبَّعٍ، فَكَانَ تُبَّعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّاسُ: وُضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ، وَمَعْنَاهُ هَلَكَ(١).

ويستفاد من هذا أنها عبارة شديدة في الجرح، لأن من كان يسلم لعدل بن جزء فمصيره الهلاك والموت، فكذا من قيل فيه ذلك فهو شديد الضعف.

ثم يقول ابن حجر: وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبِهَانِيُّ بِسَنَدٍ لَهُ أَنَّ أَبَا عِيسَى بْنَ الرَّشِيدِ وَطَاهِرَ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَا يَوْمًا يَتَغَدَّيَانِ مَعَ الْمَأْمُونِ، فَأَخَذَ أَبُو عِيسَى هِنْدَبَاةً (٢) فَغَمَسَهَا فِي الْخَلِّ، وَضَرَبَ بِهَا عَيْنَ طَاهِرٍ، فَانْزَعَجَ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِحْدَى عَيْنَيَّ ذَاهِبَةٌ، وَالْأُخْرَى عَلَى يَدَيْ

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ١٣٣).

(٢) بَقْلَةٌ من البقول، مُعْتَدِلَةٌ نافِعَةٌ لِلمَعدة والكَبِدِ والطِّحالِ أكْلاً، ولِلَسْعَةِ العَقْرَبِ ضِماداً بأُصولِها، وطابِخُها أكثرُ خَطأً من غَاسِلِها. (القاموس المحيط (ص: ١٤٥).

عَدْلٍ، يُفْعَلُ بِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا أَبَا الطَّيِّبِ، إِنَّهُ وَاللَّهِ يَعْبَثُ مَعِي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا(١).

والمقصود أن القصة تدل على أن هذه الجملة جرح شديد، ولم يتوصل لذلك إلا بسعة الاطلاع، والقراءة في كتب التاريخ فهي وثيقة الصلة بكتب التراجم، فابن حجر لسعة اطلاعه وقف على حقيقة الحال في كتب ليست من مظان الكلام في الرجال حتى تبين له مراد الناقد فيها.

ومن هنا يتبين أن من أهم الوسائل التي تعين على فهم مراد الأئمة من عباراتهم هي سعة الإطلاع وذلك لأن الخطأ في فهم مدلولات عبارات الجرح والتعديل يؤدي إلى الحكم الخاطئ على الراوي جرحًا وتعديلًا، والذي يؤدي إلى الحكم الخطأ على الحديث.

ومن هنا يظهر جليا أهمية معرفة مدلولات عبارات الأئمة في الجرح والتعديل ومرادهم منها.

* * * * *

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ١٣٤).

المبحث الثاني
أسباب قول علماء الجرح والتعديل"عبارة لم أكتب عنه"

أسباب تدل على جرح الراوي، والقدح فيه، وبيان بعض من ذكرها من الأئمة، وبعض الرواة التي قيلت فيهم

لقد تتبعت هذه العبارة في كتب الجرح والتعديل التي وقفت عليها فوجدت أنه قد تعددت أسباب قول الأئمة "عبارة لم أكتب عنه"، والتي تدل على جرح الرواة والقدح فيهم، وهذه الأسباب أجملها فيما يلي:

الأول: ضعف الراوي:

من أهم الأسباب التي دفعت الأئمة لقول هذه العبارة ضعف الراوي، وضعف الراوي من أهم أسباب جرحه، وتضعيف حديثه، وقد وردت لهذا السبب على ألسنة كثير من الأئمة، منهم:

- **أبو حاتم الرازي-رحمه الله-:**

وأبو حاتم الرازي إمامٌ في نقدِ الرجال، وعللِ الحديثِ، وهو من العلماءِ الذين كان لهم بَاع في علمِ الجرح والتعديل، بل هو من الجَهابِذة الذين سَبَرُوا الرجال والمتون والأسانيد، وأثْروا كتب الرجال والجرح والتعديل بنقدهم وتحريهم عن أحوال الرجال حتى يتبين لديه عدالة الراوة وضبطهم من عدمهما، وله مصطلحاتٌ كثيرةٌ ومُتَنوعةٌ يُطْلقها على الرواة تعديلاً وتجريحًا، مُفَسِّرًا أسبابَ الجرحِ حينًا، وتاركًا ذلك أحيانًا.

وهو من أكثرِ الأئمة استخدامًا لهذه العبارة، وقد قالها في كثير من الرواة الضعفاء، **ومن ذلك قوله في:**

١- **عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ** العَبْدي: أدركته، ولم أكتب عَنْهُ، وكان منكر الحديث، ضعيف.

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ العَبْدي القيسي، أَبُو مُحَمَّد البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: حماد بن زيد، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وعبد الله بْن المثنى، وعدة، رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن سفيان النَّسَائي، والحسن بْن عَلِيّ الخلال، وعلي بن بشر، وغيرهم، قَال البُخارِيُّ: تعرف وتنكر، وقال أَبُو زُرْعَة: منكر الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف، وخلاصة حاله: ضعيف.(**الكامل في ضعفاء الرجال** :٧/ ١٥٤٧/١٠٢ **تهذيب الكمال**:٢٢/ ٤٥٥٤/٤٦١ - **ديوان الضعفاء (ص:** ٣٢٦١/٣١٠- **الكاشف** :٢/ ١٠٢/ ٤٣١٨- **تقريب التهذيب (ص:** ٥٢٢٤/٤٣٤).

٢- **هَانِئ بن المتَوَكل** الإسْكَنْدراني، **قال فيه:** أدركته ولم أكتب عنه .

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هَانِئ بن المتَوَكل الإسْكَنْدراني، أَبُو هَاشم، يروي عَن: حَيْوَة بن شُرَيْح ومعاوية بن صالح ، والمصريين، روى عَنهُ: بقي بن مخلد، ويَعْقُوب بن سُفْيَان وَغَيرهم، وقال ابن حبان: كَانَ يدْخل عَلَيْهِ لما كبر فيجيب فَكثر الْمَنَاكِير فِي رِوَايَته، فَلَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال، ومات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، خلاصة حاله: ضعيف. (**الجرح والتعديل لابن أبي حاتم** (٩/ ٤٣١/١٠٢) **المجروحين لابن حبان** (٣/ ١١٧٣/٩٧) **ميزان الاعتدال** :٤/ ٩١٩٨/٢٩١- **لسان الميزان ت أبي غدة** (٨/ ٨٢٣١/٣١٩).

٣- **أحمد بن عِمران** الكُوفيُّ، قال فيه: لم أكتب عنه، وقد أدركته، وهو شيخ.

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

أحمد بن عِمران بن عبد الملك، أبو جعفر الأخنسيّ الكُوفيُّ، نزيل بغداد، روى عَنْ: أبي خالد الأحمر، وعبد السّلام بن حرب، وجماعة، وَعَنْهُ: ابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، والبَغَويّ، وغيرهم، قال البخاريّ: مُنْكَر الحديث، وقال العِجْليّ: لا بأس به، وقال أبو زرعة: كتبت عنه ببغداد، وكان كوفيا وتركوه، وخلاصة حاله: ضعيف. **(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٢/ ٦٤/ ١١٠ - الثقات لابن حبان :٨/ ١٢٠٥٦/١٣ - الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/ ٢٢٨/٨٢)**.

******

- **أحمد بن حنبل-رحمه الله-**

كان الإمامُ أحمدُ بنُ حنبل أحد علماء الجرحِ والتعديلِ الذين جازوا القَنْطرة ويعتبر من علماء الجرح والتعديل المعتدلين والمنصفين لا يختلف في ذلك اثنان ثَبْت في كل المشايخ بلا خلاف، وقد أثنى عليه سادة العلماء ومن ذلك:

قال الإمام الشافعي:" خَرَجتُ مِنْ بَغْدَادَ، فَمَا خَلَّفتُ بِهَا رَجُلاً أَفْضَلَ، وَلاَ أَعْلَمَ، وَلاَ أَفْقَهَ، وَلاَ أَتْقَى مِنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ" (١).

وكان الإمام أحمد شديد الورع فيما يتعلق بالعبادات التي يعتبرها حقًا لله على عباده، وهذا الحق لا يجوز مطلقًا أن يتساهل أو يتهاون

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/ ١٩٥).

فيه، وكذلك في الفتاوى، فكان ينهى تلامذته أن يكتبوا عنه الأحاديث، فإذا رأى أحدًا يكتب عنه الفتاوى نهاه، وقال له: "لعلي أطلع فيما بعد على ما لم أطلع عليه من المعلوم فأغيِّر فتواي، فأين أجدك لأخبرك؟"![1].

وقد ظهر هذا الورع جليا في جرحه وتعديله.

وقد تعددت منه أسباب هذه العبارة، ومن أهمها ضعف الراوي عنده، ومن ذلك قوله في:

١-**سَلْمُ بن سَالِمٍ البلخي**" لَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ كَانَ لاَ يَحْفَظُ".

<u>التعريف بالراوي، وبيان حاله:</u>

هو سَلْمُ بن سَالِمٍ البلخي الزَّاهِدُ، القُدْوَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ. حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ: حُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَعُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُوْسَى الفَرَّاءُ، وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيْعٍ، وَالحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، وَسَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: رَأَيْتُ سَلْماً أَتَى أَبَا مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ صَدِيْقَهُ، وَكَانَ عَبْداً صَالِحاً لَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَانَ لاَ يَحْفَظُ، سئل أبو زرعة عنه فقال: كان مرجئا وكان لا – وأومى بيده إلى فيه – يعني لا يصدق، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيْفٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وقال ابن حبان: مُنكر الْحَدِيث، يقلب الْأَخْبَار قلبا، وَكَانَ مرجئا شَدِيد الإرجاء دَاعِيَة إِلَيْهَا، وقَالَ الخَطِيْبُ: مَذْكُوْرٌ بِالعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ مُرْجِئٌ، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ، خلاصة حاله: ضعيف. (الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٣٥/٤٦ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١١٤٩/٢٦٦–

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/ ١٩٨).

المجروحين لابن حبان :١/ ٣٤٤/٤٤٠-المغني في الضعفاء ١/ ٢٧٣/ ٢٥٢١ – سير أعلام النبلاء (٨/ ٧٦/١٤١٦).

والملاحظ هنا: أن "سلم" جمع بين وجهين من وجوه الجرح، فلم يكتب عنه أحمد بن حنبل لسببين وهما:

الأول: البدعة: فقد كان مرجئًا شَدِيد الإرجاء دَاعِيَة إِلَيْهَا كما ذكر غير واحد من الأئمة.

وقد كان أحمد بن حنبل شديد الورع كما بينت في ترجمته لا يرى الرواية عن أهل البدع.

الثاني: الضعف، وهذا ظاهر في قول أحمد بن حنبل" كَانَ لاَ يَحْفَظُ".

٢- **قوله في سليمانُ بنُ الحَكَم الكلبيّ" لم أكتب عنه شيئا".**

<u>التعريف بالراوي، وبيان حاله:</u>

هو سليمانُ بنُ الحَكَم بن عَوَانة الكلبيّ، حَدَّثَ عَنْ: العلاء بن كثير، والقاسم بن الوليد الهمْداني، وَعَنْهُ: محمد بن قدامة المصيصي، ومحمد ابن الصباح، ومحمد بن أبي العوام، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْس بِشَيْءٍ، وقال المروذي: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: إنما كان عنده شيء أو قال: لم أكتب عنه شيئا، وقال النسائي: مَتْرُوك الحَدِيث، **وخلاصة حاله:** متروك.(الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٤٨/٤٨ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٤/ ٤٧٩/١٠٧ – تاريخ الإسلام :٥/ ١٦٥/٣٢٧ – موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله :٢/ ١٠٤٣/٨٩).

٣- قوله في :**عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ** " لم أكتب عَنهُ".

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عِمْرَانُ الْمَدَنِيُّ الأَعْرَجُ، وَرَوَى عَنْ: أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنْهُ: يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، وَأَبُو حُذَافَةَ السَّهْمِيّ، قَالَ الْبُخَارِيّ: لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَرَوَى عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: لَيْسَ بِثِقَةٍ إِنَّمَا كَانَ صَاحِبَ شِعْرٍ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ، خلاصة حاله: متروك، توفّي فِي حُدُود السِّتين، أو السّبْعين وَمِائَة (الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٢٢٣/٧٤ - الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٣٩٣/٧٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٥/ ١٨١٧/٣٩٠ - الكاشف ١/ ٣٤٠٥/٦٥٧- تاريخ الإسلام ٤/ ٢٢١/٩١٥).

*****

- **أبو داود السجستاني-رحمه الله-**

أَبُو دَاوُد هو سُلَيْمَان بن الْأَشْعَث بن إِسْحَاق السجسْتانِي، صاحب السنن، أحد حفاظ الحديث وعلله، اتفق العلماء على علمه، وإتقانه، وورعه وشهدوا له بالفهم الثاقب في الحديث، والفقه، وغيرهما.

قال عنه ابن حبان: "كَانَ أَبُو دَاوُد أحد أَئِمَّة الدُّنْيَا فقهًا وعلمًا وحفظًا ونسكًا وورعًا وإتقانًا مِمَّن جمع، وصنف، وذب عَن السّنَن، وقمع من خالفها، وَانْتَحَلَ ضدها"[(١)]

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ١٣٤٥٨/٢٨٢).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَلاَّلُ: "أَبُو دَاوُدَ الإِمَامُ المُقَدَّمُ فِي زَمَانِهِ، رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ بِتَخْرِيجِ العُلُوْمِ، وَبَصَرِهِ بِمَوَاضِعِهِ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ، رَجُلٌ وَرِعٌ مُقَدَّمٌ، سَمِعَ مِنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدِيْثاً وَاحِداً، كَانَ أَبُو دَاوُدَ يَذْكُرُهُ"(١).

ومن ذلك قوله في:

١- **مُحَمَّد بن قُدَامَةَ الأَنْصارِيّ**، قال فيه: "ضعيف، لم أكتب عنه شيئا".

التعريف بالراوي وبيان حاله:

هو: مُحَمَّد بن قُدَامَةَ الأَنْصارِيّ الجوهري اللؤلؤي، أبو جعفر البغدادي.

رَوَى عَن: إبراهيم بن عُيَيْنَة، وإسماعيل بن علية، وسفيان بن عُيَيْنَة، وجمع، رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن الحسين الصغير، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر الفريابي، وأبو القاسم البغوي، وخلق، قال يحيى بن مَعِين: ليس بشيءٍ، وقال ابن حجر: لين من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين، خلاصة حاله: ضعيف .(تهذيب الكمال : ٢٦/ ٣١٢/٥٥٥٥- المغني في الضعفاء : ٢/ ٥٩١٨/٦٢٥ - تهذيب التهذيب :٩/ ٦٦٨/٤١٠ - تقريب التهذيب (ص: ٥٠٣/٦٢٣٤).

٢-**قوله في"جبارة بن المغلس"** لم أكتب عنه، في أحاديثه مناكير، وما زلت أراه وأجالسه، وكان رجلا صالحا.

---

(١) سير أعلام النبلاء :١٣/ ١١٧/٢١١).

التعريف بالراوي وبيان حاله:

تقدم التعريف به في صـ (١٣٨٦) وخلاصة حاله : ضعيف.

- **محمد بن إسماعيل البخاري-رحمه الله-**

يعد الإمام البخاري رحمه الله أحد الأئمة الكبار في علم الحديث الذين عليهم المعول في توثيق النصوص وحفظ أسانيدها، ومن ثم فإن للبخاري وكلامه في الحديث تصحيحًا وتضعيفًا وتعليلاً، وكذا كلامه في الرجال جرحًا وتعديلاً مكانةً خاصة عند المحدثين، والحفاظ منذ حياة البخاري نفسه إلى زماننا، بل إلى يوم القيامة.

ومن ذلك قوله في:

عليّ بن الحسين القرشي" كنت أمر عليه طرفي النهار، ولم أكتب عنه".(١)

التعريف بالراوي وبيان حاله:

هو عليّ بن الحسين بن واقد" مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، أبو الحسن القُرَشيّ المَرْوَزِيّ، عَنْ: أبيه، وأبي حمزة السُّكّريّ، وابن المبارك، وغيرهم، وَعَنْهُ: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمود بن غَيْلان، وعلي ابن خَشْرَم، وخلْق، قَالَ أبو حاتم: ضعيف الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وكان إسحاق بن راهويه سيء الرأي فيه لعلة الإرجاء، وقال الذهبي في السير :"خَرَّجَ لَهُ: البُخَارِيُّ فِي (الأَدَبِ) ، وَمُسْلِمٌ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ، وَأَرْبَابُ السُّنَنِ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيْثِ، كَبِيْرُ القَدْرِ"، وقال ابن حجر: صدوق يهم من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين،

(١) تهذيب التهذيب :٧/ ٣٠٨/٥٢٣).

خلاصة حاله: صدوق حسن الحديث، وثقه ابن معين، والنسائي، والذهبي (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٦/ ٩٧٨/١٧٩ – الثقات لابن حبان :٨/ ١٤٤٣٠/٤٦٠ – تهذيب الكمال:٢٠/ ٤٠٥٢/٤٠٦ – سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٠/٢١٢– تاريخ الإسلام :٥/ ٢٨٢/٤٠٥ – تقريب التهذيب (ص: ٤٧١٧/٤٠٠).

أما عن صحة أن البخاري خرج له في الأدب المفرد كما ذكر في الذهبي السير، **قُلْتُ**: إن ابن حجر قال في التهذيب: وأسند العقيلي من طريق البخاري قال رأينا علي بن الحسين، وكان أبو يعقوب يعني إسحاق بن راهويه سيء الرأي فيه لعلة الإرجاء فتركناه، ثم كتبنا عن إسحاق.

ولما طالعت الأدب المفرد وجدت أن البخاري خرج له في الأدب المفرد حديثين هما (ح٨٧١)، (ح١٠٥٦) ولكن عن إسحاق عنه كما ذكر ابن حجر في التهذيب، فيترجح قول البخاري فيه " لم أكتب عنه"، أي مباشرةً

يحيى بن معين – رحمه الله –

يُعد الإمام يحيى بن معين من الأئمة البارزين، والأعلام المخلصين؛ الذين جنّدوا أنفسهم لخدمة الدين، والدفاع عن سنة المصطفى صلَّى الله عليه وسلَّم؛ قال أحمد بن حنبل: "كل حديث لا يعرفه يَحْيَى بْن معين فليس هُوَ بِحديث؛[١] وقال أيضا: "كان أعلَمَنا بالرجال يحيى بنُ مَعِين"؛ [٢]

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٤/ ١٨٥).

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار (٥/ ٨٢٩).

وقد عده الذهبي من المتشددين، بمعنى أنه متعنت في الجرح متثبت في التعديل.

وقد قال يحيى بن معين هذه العبارة لأسباب عدة منها ضعف الراوي ومن ذلك قوله في:

١- **بَزِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو خَازِمٍ اللَّحَّامُ** " ضَعِيف، لم أكتب عَنهُ".

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو بَزِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو خَازِمٍ اللَّحَّامُ، مَوْلَى أَبِي بِسْطَامٍ مِنْ سَبْيِ بُخَارَى، رَوَى عَنْ: الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، وَعَنْهُ: أَبُو مُعَاوِيَةُ الضَّرِيرُ، وَيَحْيَى بْنُ سَلامٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، وغيرهم، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الأَجْلَحِ فِي اللِّينِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ، وقال الذهبي: كَانَ أَبُونُعَيم يتكلم فِيهِ، خلاصة حاله: ضعيف. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٢/ ١٦٦٤/٤٢٠- التاريخ الكبير للبخاري :٢/ ١٩٣٦/١٣٠- تاريخ ابن معين – رواية الدوري :٣/ ٢٠١٢/٤١٢ – المغني في الضعفاء :١/ ٨٧٥/١٠٣ – تاريخ الإسلام :٤/ ٢٦/٨١٥).

*** زُنَيْجُ الطَيَالِسِي- رحمه الله -**

هو محمد بن عمرو بن بكر التميمي العدوي الرازي، أبو غسان، المعروف بزنيج، روى عَنْ: جرير، وَسَلَمَةُ بْن الفضل، وحَكّام بْن سلْم، وبهز بن أسد، وطائفة، وَعَنْهُ: مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وآخرون، قال أبو حاتم : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة، مات في آخر سنة أربعين ومائتين(١).

(١) تاريخ الإسلام ت بشار :٥/ ٣٩٥/٩٢٦ – تهذيب التهذيب :٩/ ٦١١/٣٧٠- تقريب التهذيب (ص: ٦١٨٠/٤٩٩).

ومن ذلك قوله في :

عبد الله بن عبد القُدّوس الرّازيُّ " تركته، **لم أكتب عنه شيئاً**، ولم يرضه"

التعريف بالراوي وبيان حاله:

هو عبد الله بن عبد القُدّوس التّميميُّ السَّعديّ الرّازيُّ، عَنْ: عبدالملك بن عُمَيْر، وجابر الْجُعْفيّ، وسُليمان الأعمش، وَعَنْهُ: عبّاد بن يعقوب، وأحمد بن حاتم الطّويل، ومحمد بن حُمَيْد، وجماعة، قال ابن مَعِين: رافضيّ خبيث، وقال ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ فِي فَضَائِلِ أهل البيت، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف، وقال النسائي: لَيْسَ بِثِقَة، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض وكان أيضا يخطئ من التاسعة. **(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥/ ٤٧٩/١٠٤ – الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٣٢١/٦١– تهذيب التهذيب (٥/ ٥١٦/٣٠٣ – تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤٦/٣١٢).**

- **عَبْدَانِ الجَوَالِيقِيُّ– رحمه الله –**

هو عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوْسَى بنِ زِيَادٍ الأَهْوَازِيُّ، الجَوَالِيقِيُّ، عَبْدَانُ صَاحِبُ المُصَنَّفَاتِ.الحَافِظُ، الحُجَّةُ، العَلاَّمَةُ، قال الذهبي: كَانَ مِنْ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ، قَالَ الحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الحَافِظَ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيْثِ أَرْبَعَةً: وعد منهم وَعَبْدَانَ بِالأَهْوَازِ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين [1].

---

(١) سير أعلام النبلاء :١٤/ ٩٧/١٦٨ – تهذيب التهذيب (٥/ ٥٣٥/٣١٤– تقريب التهذيب (ص: ٣٤٦٥/٣١٣).

ومن ذلك قوله في:

١- **مُحَمَّد بن خَالِد** الوَاسِطِيّ، **قال فيه**"لم أكتب عَنهُ".

التعريف بالراوي وبيان حاله:

هو مُحَمَّد بن خَالِد بن عبد الله الوَاسِطِيّ، سمعَ أباهُ، وشَرِيك بْن عَبْد اللَّه، وهشيمًا، وغيرهم، وَعَنْهُ: ابن ماجه، وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ، قَالَ ابْن معِين: كَذَّاب، إن لقيتموه فاصفعوه، وَمرَّة قَالَ: لَيْسَ بِشَيْء، وَضَعفه أَبُو زرْعَة، وقال أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ: هُوَ على يَدي عدل، قال ابن حبان: يخطئ وَيُخَالف، وقال ابن حجر: ضعيف، وخلاصة حاله: ضعيف.(التاريخ الكبير للبخاري :١/٧٤/١٩٠- الثقات لابن حبان :٩/ ١٥٣٤٧/٩٠ - مختصر الكامل في الضعفاء (ص: ١٧٥٧/٣٤٩) -المغني في الضعفاء :٢/ ٥٤٦٢/٥٧٥ تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤٦/٤٧٦).

٢- جميل بْن الْحَسَن الأهوازي قال فيه "لم نكتب عَنْهُ".

التعريف بالراوي ، وبيان حاله:

هو جميل بْن الْحَسَن، أَبُو الْحَسَن الْأَزْدِيّ الْجَهْضميّ الْبَصْرِيُّ، نزيل الأهواز، عَنْ: ابن عُيَيْنَة، وعبد الوهّاب الثَّقفيّ، وأبي هَمّام محمد بْن الزِّبْرِقان، وَعَنْهُ: ابن ماجه، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمَة، وآخرون، ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يُغرب، ووقع فيه عبدان فقال: "كان كذابًا، فاسقًا، فاجرًا"! بسبب امرأة زعمت أنه تعرض لها وراودها فقالت لَهُ اتق اللَّه فَقَالَ إنه ليأتي علينا الساعة يحل لنا فيها كل شيء أو كما قَالَ.

قال ابن حجر في "التهذيب" : فكأن هذا مراد عبدان بأنه فاسقٌ يكذب، ولكن كيف يؤثر قول المرأة فيه مع كونها مجهولة؟ وقال ابن عدي: وجميل بْن الْحَسَن لم أسمع أحدا يتكلم فيه غير عبدان، وَهو كثير الرواية وعنده كتب سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبة يرويه عَن عَبد الأعلى عَن سَعِيد وعنده، عَن أبي همام الأهوازي، عن أبيه وعن غيرهما، ولاَ أعلم لَهُ حديثا منكرا وأرجو أَنَّهُ لا بأس به إلا عبدان فإنه نسبه إلى الفسق، وأما فِي باب الرواية فإنه صالح، وأخرج له ابن حبان في صحيحه، وكذا ابن خزيمة، والحاكم، وغيرهم، وقال مسلمة الأندلسي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، أفرط فيه عبدان، خلاصة حاله: صدوق، فقد صحح حديثه ابن حبان، وابن خزيمة، والحاكم، ووثقه مسلمة، وقال ابن عدي صالح، ورد ابن عدي والحافظ ابن حجر على قول عبدان فيه.(الكامل في ضعفاء الرجال :٢/ ٤٢٩/٣٦٠- الثقات لابن حبان :٨/ ١٢٧٦٨/١٦٤ – تهذيب التهذيب :٢/ ١١٣/١٧٩ – تاريخ الإسلام :٦/ ٦١/١٤٣ – تقريب التهذيب (ص: ١٤٢/٩٧٠).

*** والحاصل أن الراوي شديد الضعف عند عبدان، ولذا لم يكتب عنه، وإن كان غير ذلك عند غيره.**

- **عَبْدُ اللهِ ابنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانِيُّ**

هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، الجَوَّالُ، أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُبَارِكِ بنِ القَطَّانِ الجُرْجَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ (الكَامِلِ) فِي الجرحِ وَالتَّعديلِ، قال عنه الذهبي: إنه جرَّحَ وَعدَّلَ وَصحَّحَ وَعلَّلَ، وَتقدَّمَ فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ عَلَى لحنٍ فِيْهِ، يظْهَرُ فِي تَأْلِيفِهِ[1].

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٦/ ١١١/١٥٤).

ومن ذلك قوله في "الحسن بن علي النخعي" لم أكتب عنه، كان يسرق أحاديث قوم تفردوا به على قوم ليس عندهم.

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو **الحسن بن علي أبو علي النخعي**، يلقب بأبي الأشنان قال ابن عدي: رأيته ببغداد يكذب كذبا فاحشا ويحدث عمن لم يره، روى عن عبد الله بن يزيد الدمشقي وهدبة، حدث عن عبد الله بن يزيد، وحدث عنه بأشياء معضلة، وعن غيره المناكير، قال ابن حجر: وهو بين الأمر في الضعفاء، وخلاصة حاله: ضعيف. (الكامل في ضعفاء الرجال :٣/ ٤٧٩/٢٠٩ ميزان الاعتدال :١/ ١٩٠٦/٥٠٩- لسان الميزان :٢/ ٢٣١/ ٩٨٩).

*****

- **البَرْقَانِيّ:**

هو: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الفَقِيْهُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، شَيْخُ الفُقَهَاءِ وَالمُحَدِّثِيْنَ، الشَّافِعِيُّ، من علماء القرن الخامس الهجري، قَالَ عنه الخَطِيْبُ: كَانَ ثِقَةً وَرِعاً ثَبْتاً فَهماً، لَمْ نَرَ فِي شُيُوْخنَا أَثبتَ مِنْهُ، عَارِفاً بِالفِقْه، لَهُ حظٌّ مِنْ علمِ العَرَبِيَّة، كَثِيْرُ الحَدِيْثِ، وَقَالَ عنه أَبُو الوَلِيْدِ البَاجِيُّ: ثِقَةٌ حَافِظٌ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ(١)

ومن ذلك قوله في:

* علي بن الحسن القاضي" **لم أكتب عنه شيئًا**"، كان يتَّهم في روايته عن حامد بن شعيب.

---

(١) سير أعلام النبلاء :١٧/ ٤٦٤/٣٠٦).

التعريف بالراوي وبيان حاله:

علي بن الحسن بن علي بن مُطرِّف، القاضي أبو الحسن الْجَرّاحي، بغداديٌّ مُكْثِر، رَوَى عَنْ: حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والحسين بن عفير، والبَغَوِي، وخلق بعدهم، رَوَى عَنْهُ: أبو القاسم عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التَّنُوخيّ، وغيرهم، قال مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس لما سئل عنه هل يحتج بحديثه؟ فقال: غيره أحب إلي منه، وقال العتيقي، كان خيرا فاضلا حسن المذهب، وكان متسهلا فِي الحديث، وخلاصة حاله: ضعيف، مات سنة ست وسبعين وثلاث مائة. (تاريخ الإسلام :٨/ ٤٢٨/٢٥٤) .

****

الثاني: جهالة الراوي

إن جهالة الراوي أحد أهم الأسباب التي جعلت الأئمة يتركون الكتابة عن الرواة، وأعني بجهالة الراوي هنا جهالة حاله، حيث إن كل الرواة التي وقفت عليهم مجهولي الحال(١)، وليس العين(٢)، ومن العلماء الذين قالوا هذه العبارة عند جهالة الراوي:

- **يحيى بن معين، ومن ذلك قوله في:**

١- زيد بن عوف " ليس لي به علم لا أعرفه، لم أكتب عنه".

---

(١) مجهول الحال: هو من روى عنهُ اثنانِ فصاعِداً، ولم يُوَثَّقْ، وهُو المَسْتورُ. (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي (ص: ٢٣٢)

(٢) مَجْهُولَ الْعَيْنِ : هو من لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ، وقال الْخَطِيبِ: " أَقَلُّ مَا يَرْتَفِعُ بِهِ الْجَهَالَةُ ؛ أَيِ: الْعَيْنِيَّةُ عَنِ الرَّاوِي، أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ اثْنَانِ فَصَاعِدًا مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالْعِلْمِ ". (فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ٤٧).

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو: زيد بْن عوف ويقال فهد بْن عوف وفهد لقب بصري، يُكَنَّى أبا ربيعة القطعي، روى عن: أبي عوانة، وحماد بن سلمة، وعون بن موسى، وغيرهم، قال عَمْرو بْن علي: متروك الحديث، وكان على بن المديني يتكلم فيه، وقيل لأبي حاتم: ما تقول فيه؟ فقال: تعرف وتنكر، وحرك يده، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الفلاس: متروك، خلاصة حاله: ضعيف.(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٣/ ٢٥٨٧/٥٧٠- الكامل في ضعفاء الرجال :٤/ ٧٠٨/١٦٧- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي :١/ ١٣٢٩/٣٠٦ - ميزان الاعتدال (٢/ ٣٠٢٢/١٠٥).

٢- **قوله في:** عَبْد اللَّه بْن الوليد العَدَنيّ "لا أعرفه، لم أكتب عنه شيئا".

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو عَبْد اللَّه بْن الوليد بْن ميمون العَدَنيّ، أبو محمد، مولى عثمان رضي الله عنه، رَوَى عَنْ: سُفْيَان الثَّوْريّ، وزمعه بْن صالح، وإبراهيم ابْن طِهْمان، وجماعة، وَعَنْهُ: أحمد بْن حنبل، وأحمد بْن نَصْر النَّيْسَابوريُّ، ومؤمّل بْن إهاب، وجماعة، قال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وقال أبو زُرْعة: صدوق، قَالَ أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: ما رأيت في حديثه شيئا منكرا فاذكره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مستقيم الحديث، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، خلاصة حاله: صدوق. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٥/١٨٨/- تهذيب الكمال :١٦/ ٣٦٤٣/٢٧١- تاريخ الإسلام :

٢٢٤/١٠٥/٥ – تهذيب التهذيب:٦/ ١٣٩/٧٠– تقريب التهذيب (ص: ٣٦٩٢/٣٢٨).

٣– قوله في عَمْرو بن الْوَلِيد" كَانَ قَاضِيًا، لم أكتب عَنهُ، لَا أعرفهُ".

<u>التعريف بالراوي، وبيان حاله:</u>

هو عَمْرو بن الْوَلِيد بن الأغضف، قال عبدان: هو حمل أهل الأهواز على السنة فلما قدم والد علي بن المديني أمرهم بالكتابة عنه، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان وأرجو أنه لا باس به، وقال الذهبي: لين الحَدِيث، وخلاصة حاله: صدوق.(سؤالات ابن الجنيد (ص: ١٧/٤٤٧– الثقات لابن حبان٨/٤٨١/١٤٥٥٠– الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ١٣٠٩/٢٤٨– المغني في الضعفاء ٢/ ٤٧٢٥/٤٩١ – لسان الميزان ٤/ ١١٢٤/٣٧٨).

والذي يظهر لي أن هؤلاء الرواة الثلاثة مجهولي الحال عند ابن معين فقط، وإلا فقد عرفهم غيره من العلماء كما هو واضح في الترجمة لهم.

****

الثالث : تدليس[1] الراوي:

إن تدليس الراوى أحد الأسباب التي جعلت بعض الأئمة يتركون الكتابة عن الرواة، لأن تدليس الراوي قد يكون عيب قادح في روايته، ومن هؤلاء الأئمة الذين قالوا عبارة "لم أكتب عنه" بسبب تدليس الراوي:

- **يحيى بن معين، ومن ذلك قوله في:**

١- عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ " كان يدلّس، وما كان به بأس، حسن الهيئة، لم أكتب عنه شيئًا".

ويؤيد هذا أقوال العلماء فيه، ووصفه بالتدليس من قبلهم.

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ بنِ عَطَاءِ بنِ مُقَدَّمٍ، أَبُو حَفْصٍ الثَّقَفِيُّ مَوْلاَهُم، المُقَدَّمِيُّ، البَصْرِيُّ، يَرْوِي عَنْ: هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وَأَبِي حَازِمٍ الأَعْرَجِ،

---

(١) التَّدْلِيسُ: مُشْتَقّ من الدلس وَهُوَ الظلام، وهو ثلاثة أقسام:

الْقِسْمُ الأول: تَدْلِيسُ الْإِسْنَادِ، وَهُوَ أَنْ يَرْوِيَ عَمَّنْ لَقِيَهُ مَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، مُوهِمًا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ، أَوْ عَمَّنْ عَاصَرَهُ وَلَمْ يَلْقَهُ مُوهِمًا أَنَّهُ قَدْ لَقِيَهُ وَسَمِعَهُ مِنْهُ، ثُمَّ قَدْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ وَقَدْ يَكُونُ أَكْثَرُ.

الثَّانِي: تَدْلِيسُ الشُّيُوخِ، وَهُوَ: أَنْ يَرْوِيَ عَنْ شَيْخٍ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْهُ، فَيُسَمِّيَهُ أَوْ يُكَنِّيَهُ، أَوْ يَنْسُبَهُ، أَوْ يَصِفَهُ بِمَا لَا يُعْرَفُ بِهِ، كَيْ لَا يُعْرَفَ.

الثالث: تدليس التسوية: وهو أن يسمع المدلس حديثا من شيخ ثقة، والثقة سمعه من شيخ ضعيف، وذلك الضعيف يرويه عن ثقة، فيسقط المدلس شيخ شيخه الضعيف، ويجعله من رواية شيخه الثقة، عن الثقة الثاني: بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها، فيصير الإسناد كله ثقات، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه لأنه قد سمعه منه، فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل.(مقدمة ابن الصلاح (ص: ٧٤)- النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٢/ ٦٧)- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/ ١٧٤).

وَالأَعْمَشِ، وَطَبَقَتِهِم، حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ، وَعَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، وَابْنُ المَدِيْنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَثَّقَهُ: ابْنُ سَعْدٍ، وَالعجلي، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: محله الصدق ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة غير أنا نخاف بأن يكون أخذها عن غير ثقة، وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ، كَانَ يُدَلِّسُ تَدْلِيساً شَدِيْدًا، قال أحمد بن حنبل: ثقة، وأصله واسطيّ، نزل البصرة، وكان يدلس، وقال ابن حجر: ثقة، وكان يدلس تدليساً شديدا، من الثامنة، مات سنة تسعين ومائة. **(الثقات للعجلي :٢/١٧٠/١٣٦٠- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٦/ ٦٧٨/١٢٤ - سير أعلام النبلاء :٨/٥١٣/١٣٥ - تقريب التهذيب (ص: ٤١٦/٤٩٥٢).**

*****

- **شُعْبَة بن الحجاج**

وهو شُعْبَةُ بن الحجاج بن الورد العِتْكِيّ الأزدي، أبو بسطام الواسطي، قَال أحمد بن حنبل: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال، وَقَال يحيى بن سَعِيد القطان: ما رأيت أحدا قط أحسن حديثًا من شعبة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، من السابعة، مات سنة ستين ومائة، روى له الجماعة. [1]

وشعبة لم يقل هذه العبارة إلا بسبب

تدليس الراوي، ومن ذلك قوله في قتادة بن دعامة: "إذا لم يقل حَدثنَا لم أكتب عَنهُ.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٦٠٩/٣٦٩- تقريب التهذيب: ١/٢٦٦/٢٧٩٠).

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

قَتَادَةُ بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عَمْرو أبو الخطاب البَصْرِيّ، وكان أكمه[1]، **رَوَى عَن:** أنس بن مالك، وبديل بن ميسرة، والحسن البصري وآخرين، **رَوَى عنه:** أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن مسلم، وعِمْران بن داود، وآخرون، قال سَعِيد بن المُسَيَّب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة، وَقَال الذهبي: حافظ ثقة ثبت، قد دلّس عَنْ جماعة، وقَالَ شُعْبَة: لا يُعرف لقَتَادةُ سماعٌ مِنْ أَبِي رافع، وقَالَ يحيى بْن مَعِين: لم يسمع قَتَادةُ مِنْ سَعِيد بْن جُبَيْر، ولا مِنْ مجاهد، وقَالَ القطّان: لم يسمع مِنْ سُلَيْمَان بْن يَسار، وقَالَ أَحْمَد: لم يسمع مِنْ مُعَاذَة، وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة، وهم من أكثروا من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم، مات سنة بضع عشرة ومائتين.(تهذيب الكمال: ٢٣/٤٩٨/٤٨٤٨-سير أعلام النبلاء :٥/ ٢٦٩/١٣٢-جامع التحصيل (ص: ٢٥٤/٦٣٣ – طبقات المدلسين (ص: ٤٣/ ٩٢) .

قلت: وهذه حال مقيدة بشعبة مع قتادة فقط فلا ينبغي إطلاقها على كل من لم يصرح بالتحديث.

****

(١) **الأكمه: هُوَ الَّذِي يُولد أَعْمَى.(غريب الحديث لابن الجوزي :(١/ ٣٤/ باب: الألف مع الكاف).**

الرابع:اختلاط الراوي[1]

إن اختلاط الراوي سبب قوي لترك الكتابة عنه، بل وتضعيف الرواية عنه إن حدث بعد الاختلاط، ومن العلماء من أطلق هذه العبارة " لم أكتب عنه" عند اختلاط الراوي، ومنهم:

- **أبو مُزَاحِم**

وهو: موسى بن عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم المقرئ المحدِّث، ابن وزير المتوكّل، سَمِعَ: عبّاس بن محمد الدُّوريّ، وأبا بكر المَرُّوذيّ، وأبا قِلابة الرَّقاشيّ، وغيرهم، وَعَنْهُ: أبو بكر الآجُرِّيّ، وأبو عَمْر بن حَيُّوَيْه، وأبو حفص بن شاهين، وكان متبحّرًا في حرف الكِسائيّ، قَالَ الخَطِيْبُ: كَانَ ثِقَةً مِنْ أَهْلِ السُّنَّة. مَاتَ: فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ وكان من جلّة العلمّاء، قال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة، مات في ذي الحجّة ٣٢٥هـ [2].

ومن ذلك قوله في" **عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ**" **ولم أكتب** عنه في تغيّره شيئا.

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ، أَبُو محمد البَّغْدَادِيّ البَزَّار، سَمِعَ: سَعِيد بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ونعيم بن حَمَّاد،

---

(١) اخْتَلَطَ فلانٌ، أي فسَد عقلُه.

وَالمخلطون مُنْقَسِمُونَ: فَمِنْهُمْ مَنْ خَلَطَ لِاخْتِلَاطِهِ وَخَرَفِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَلَطَ لِذَهَابِ بَصَرِهِ، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ، وَالْحُكْمُ فِيهِمْ أَنَّهُ يُقْبَلُ حَدِيثُ مَنْ أُخِذَ عَنْهُمْ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ، وَلَا يُقْبَلُ حَدِيثُ مَنْ أُخِذَ عَنْهُ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ، أَوْ أُشْكِلَ أَمْرُهُ فَلَمْ يُدْرَ هَلْ أُخِذَ عَنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ أَوْ بَعْدَهُ.

(الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٣/١١٢٤-مقدمة ابن الصلاح-ت عتر(ص:٣٩١)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله :١٣/ ٦٠/٧٠٣٥- تاريخ الإسلام :٧/ ٥١٦/٢٦٤).

وطائفة، وَعَنْهُ: عثمان بن السَّمَّاك، وابن نجيح، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ، وآخرون، قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: صدوق، وقال ابن المنادي في تاريخه: إنه تغير في آخر أيامه، قال: فكان على ذلك صدوقا، وقال ابن حجر في اللسان: كان ثقة صدوقا وما ضره التغير، قال الذهبي: محدّث رحّال صدوق، وخلاصة حاله: ثقة، مات سنة ٢٨٥هـ. (تاريخ بغداد وذيوله :١١/ ٥٧٩٤/١٠١- تاريخ دمشق لابن عساكر:٣٨/ ٤٥٢٧/٢٠٨ - تاريخ الإسلام :٦/ ٣٤٨/٧٧٧ - لسان الميزان :٥/ ٥٠٦٢/٣٥٥).

والملاحظ هنا أنه كان يكتب عنه قبل اختلاطه، فلما تغير امتنع عن الكتابة عنه، وإن كان لم يضره التغيير كما قال ابن حجر لأنه تغير في آخر أيامه، أي أن الاختلاط لم يحط من مرتبته. (١)

****

- **ومنهم أيضًا الإدريسي**

وهو عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن محمد بْن عبد الله بن إدريس بْن حسن بْن مَتَّوَية، الحافظ أبو سعْد الإدريسيّ الإسْتَراباذيّ، جمعَ الأبواب والشّيوخ، وثّقه الخطيب، وقال الذهبي: كان أحد من رحل في العلم، وعني بالحديث، وسمع من أبي العباس الأصم النيسابوري، ومن بعده

---

(١) قال العلائي: أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم فهم على ثلاثة أقسام:

أحدها: من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط، وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما. (المختلطين للعلائي (ص: ٣)

وصنف كتابًا في تاريخ سمرقند، حمله إلى أبي الْحَسَن الدارقطني، فنظر أبو الْحَسَن فيه، ثم قَالَ: هذا كتاب حسن، مات بسمرقند في سنة ٤٠٤هـ [١]:

ومن ذلك قوله في أحمد بن محمد الفارسي "لم أكتب عنه، خلط في شئ".

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدان الفارسي، أبو الحسن المذكر الزاهد، عن عبدان الأهوازي وجماعة. قال الإدريسي: لم أكتب عنه، خلط في شئ. (لسان الميزان (١/ ٧٢١/٥٨٥ – ميزان الاعتدال :١/ ٥٢٤/١٢٩ – الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٥/٤٥ – مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب (١/ ٢٤٣٠/١٣٣).

*****

(١) تاريخ بغداد :١١/ ٥٤٠٢/٦١٠– تاريخ الإسلام :٩/٨٥/١٧٥).

الخامس: بدعة الراوي(١)

والبدعة من أسباب الطعن في الراوي كما ذكر ابن حجر وغيره.

ومن ذلك قول أحمد بن حنبل في يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، "لما قدم حمص كتب عَنِ الصبيان، وترك المشايخ، وذلك أنه لما قدم حمص وجه إلى يَحْيَى إن تركت الرأي أتيتك، وذلك أن يَحْيَى كان يسمع كتب أهل الرأي، وكان يذهب مذهبهم، فلم يأته أَحْمَد، وكنت عند يحيى يوماً فسمعته تكلم بشئ من الإرجاء فتركت الاختلاف إليه فلذلك لم أكتب عنه.

---

(١)وهي إمَّا أَنْ تَكونَ بمكَفِّرٍ: ١- كأَنْ يَعتقد ما يَسْتلزم الكفرَ. ٢- أو بمُفَسِّقٍ.

فالأَوَّلُ: لا يُقْبَلُ صاحِبَهَا الجمهورُ، وقيلَ: يُقبل مُطلقاً، وقيلَ: إِنْ كانَ لا يَعْتقد حِلَّ الكَذِبِ لنُصرَةِ مقالَتِه قُبِلَ.

والتحقيقُ: أنه لا يُرَدُّ كُلُّ مُكَفَّرٍ ببدعةٍ؛ لأَنَّ كلَّ طائفةٍ تدَّعي أَنَّ مخالِفيها مبتدعةٌ، وقد تُبالغ فتكفِّر مخالفها، فلو أُخِذَ ذلك على الإطلاقِ لاسْتَلْزَمَ تكفيرَ جميعِ الطوائفِ.

فالمعتمد أن الذي تُرَدُّ روايته مَن أنكر أَمراً مُتواتِراً مِن الشَّرعِ معلوماً مِن الدِّينِ بالضَّرورةِ، وكذا مَن اعتقدَ عكسَهُ، فأَمَّا مَن لم يَكُنْ بهذهِ الصِّفَةِ وانْضَمَّ إلى ذلك ضَبْطُهُ لِما يَرويهِ، مَعَ وَرَعِهِ وتقواه، فلا مانع مِن قبوله.

والثاني: وهو مَنْ لا تَقْتَضي بدعتُهُ التكفيرَ أصلاً، وقد اختُلِف، أَيضاً، في قَبولِهِ وَرَدِّهِ: فقيلَ: يُرَدُّ مُطلَقاً. وهُو بَعيدٌ، وأَكثرُ مَا عُلِّلَ بهِ أَنَّ في الرِّوايةِ عنهُ تَرْويجاً لأمرِهِ وتَنْويهاً بذكره، وعلى هذا فيَنْبَغي أَنْ لا يُرْوَى عنْ مبتدعٍ شيءٌ يُشاركه فيهِ غيرُ مبتدعٍ، وقيلَ: يُقْبَل مُطْلقاً، إلاَّ إن اعتقد حلَّ الكذب. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي (ص: ١٢٧).

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ(١)، أبو زكريا، ويقال أبو صالح، الشامي، **روى عن:** الحسن الحضرمي، ومعاوية بن سلام، وإسماعيل بن عياش، وغيرهم، **روى عنه:** البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأَحْمَد بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَوْطِيُّ، وآخرون، قال يحيى ابن معين: هو ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وَقَال إِسْحَاق بْن مَنْصُور: كَانَ يَحْيَى مرجئًا خبيثًا، داعي دعوة، ليس بأهل أن يروى عنه، وَقَال أَبُو عوانة الإسفراييني: حسن الحديث، ولكنه صاحب رأي، وقال الذهبي: ثقة، تكلم فيه لتجهمه، وقال ابن حجر: صدوق، من أهل الرأي، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وخلاصة حاله: ثقةٌ، فقد وثقه البخاري، وابن معين، وابن عدي، والذهبي، وروى عنه أبو حاتم، وقال: صدوقٌ – وهو التعبير الذي يستعمله لشيوخه الثقات –، وذكره ابن حبان في "الثقات". وتكلّم فيه أحمد والعقيلي، وأبو أحمد الحاكم بسبب الرأي، وهو تضعيف لا يعتد به. (التاريخ الكبير للبخاري :٣٠٠٩/٢٨٢/٨ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٩/ ٦٥٧/١٥٨– الثقات :١٦٣٢٢/٢٦٠/٩– ديوان الضعفاء (ص: ٤٦٤٦/٤٣٥ – تهذيب التهذيب: ٣٧٢/٢٠١/١١ – تقريب التهذيب: ٧٥٦٨/٥٩١/١).

---

(١) الوُحَاظى : هذه النسبة إلى وحاظة، وهو بطن من حمير .(الأنساب للسمعاني :٥١٤٥/٢٨٦/١٣).

٢- ومن ذلك قوله لما سُئل كيف لم تكتب عَن المعلى بْن منصور؟ قال: كَانَ يكتب الشروط[١] ومن كتبها لم يخل من أن يكذب، وكان صاحب رأي.

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو: مُعَلَّى بنُ مَنْصُوْرٍ الرَّازِيُّ أَبُو يَعْلَى الحَنَفِيُّ، وَحَدَّثَ عَنْ: مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وَاللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، وَابْنِ المُبَارَكِ، وخلق، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو ثَوْرٍ الفَقِيْهُ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهلِيُّ، وَيَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، قَال أَبُو زُرْعَة الرازي: رحم اللَّهِ أَحْمَد بْن حنبل بلغني أنه كَانَ فِي قلبه غصص من أحاديث ظهرت على المعلى بْن منصور، كَانَ يحتاج إليها، وكان المعلى أشبه القوم، يعني أصحاب الرأي - بأهل العلم، وذلك أنه كَانَ طلابة للعلم، رحل وغني، فتصبر أَحْمَد عَن تلك الأحاديث ولم يسمع منها حرفا، وأما علي ابن المديني، وأبو خيثمة وعامة أصحابنا فسمعوا منه، المعلى صدوق، وَقَال يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال العجلي: ثقة، صاحب سنة، وكان نبيلا طلبوه على القضاء غير مرة فأبى، وَقَال أَبُو حَاتِم الرازي: كَانَ صدوقا فِي الحديث، وكان

---

(١) الشروط هو: علم يبحث عن كيفية ثبت الاحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال، وموضوعه تلك الاحكام من حيث الكتابة، وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه، وبعضها من علم الانشاء، وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الاستحسانية، وهو من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه موافقا لقوانين الشرع، وقد يجعل من فروع الأدب باعتبار تحسين الألفاظ. والشروطي: هو الذي يتولى كتابة ذلك. (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٠٤٦).

صاحب رأي، وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي: أرجو أنه لا بأس به لأني لم أجد لَهُ حديثا منكرا، وقال ابن حجر: ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين على الصحيح. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٨/ ١٥٤١/٣٣٤- تهذيب الكمال ٢٨/ ٦١٠٦/٢٩٥- سير أعلام النبلاء ١٠/ ٩٥/٣٦٥- تهذيب التهذيب :١٠/ ٤٣٦/٢٣٨- تقريب التهذيب (ص: ٦٨٠٦/٥٤١).

- **وقول يحيى بن معين في:**

١- **محمد بْن الحَسَن** بْن أتش الصنعاني، «**لم أكتب عنه شيئًا**»

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو محمد بْن الحَسَن بْن أتش الصنعاني الأبناويّ، عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن عَمْرو الصَّنعانيّ، وأبي بَكْر بْن أَبِي سَبْرَة، وجعفر بْن سليمان الضُّبَعيّ، وجماعة. وَعَنْهُ: محمد بْن رافع، ونوح بْن حبيب القُومْسيّ، وأحمد بْن صالح الْمِصْرِيُّ، وجماعة. قَالَ أبو زُرْعة، وأبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال النسائي – في موضع أخر– وأبو الفتح الأزدي وابن حماد: متروك، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال العقيلي عن أحمد: كان من القدرية الكبار، وقال أحمد بن صالح: هو ثقة وكلام النسائي فيه غير مقبول، لأن أحمد، وعلي بن المديني لا يرويان إلا عن مقبول، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، رمي بالقدر من الثامنة. **(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٧/ ١٢٥٢/٢٢٦ – الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٦٥٩/٣٧٩- المغني في الضعفاء ٢/ ٥٤١٧/٥٦٩ – تاريخ الإسلام ٥/ ٣٢٢/١٧٦ – تهذيب التهذيب :٩/ ١٥٥/١١٤ – تقريب التهذيب (ص: ٥٨١١/٤٧٣- سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٤٧/ ٧١٥).**

السادس: مرض الراوي

إن مرض الراوي يعد من أسباب ترك الكتابة عنه، لاحتمال اختلاطه أو نسيانه، ولذا فقد ترك بعض الأئمة الكتابة حتى عن بعض الثقات في مرضهم،

١- ومن ذلك قول أبي حاتم في حَرَمِيّ بنُ حَفْص: "أدركته وهو مريض فلم أكتب عنه".

التعريف بالراوي وبيان حاله:

حَرَمِيّ بنُ حَفْص أَبُو عَلِيّ الْعَتَكِي، روى عن أبان العطار، وحماد بن سلمة، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم، وعنه البخاري، وأبو موسى العنزي والذهلي، وغيرهم، وذكره بن حبان في الثقات، ووثقه ابن قانع، وقال ابن حجر: ثقة من كبار العاشرة .(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٣/ ١٣٦٩/٣٠٨- الثقات لابن حبان :٨/ ١٣٠٧٣/٢١٦- تهذيب الكمال :٥/ ١١٦٨/٥٥٣ - تهذيب التهذيب :٢/ ٤٢٨/٢٣٢- تقريب التهذيب (ص: ١١٧٧/١٥٦).

٢- وكذلك قول الإمام النسائي في حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى التُّجِيْبِيُّ قال فيه: "ما أعلم به بأسا دخل مصر، وهو مريض لم أكتب عنه"

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو **حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَرْمَلَةَ** بنِ عِمْرَانَ، الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ، أَبُو حَفْصٍ التُّجِيْبِيُّ، مَوْلَى بَنِي زُمَيْلَةَ المِصْرِيِّ، حَدَّثَ عَنْ: ابْنِ وَهْبٍ، والشَّافِعِيِّ، وأَيُّوْبَ بنِ سُوَيْدٍ، وَطَائِفَةٍ، حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَبِوَاسِطَةِ النَّسَائِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، وَآخَرُوْنَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ، قَالَ يحيى: كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِابْنِ

وَهْبٍ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدٍ الفَرْهَاذَانِيَّ عَنْه، فَقَالَ: ضَعِيْفٌ، وقال ابن عدي: وقد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، وقال ابن حجر في الميزان: يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه، وهو أصغر منه، وقال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين، خلاصة حاله: صدوق. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٣/ ١٢٢٤/٢٧٤- مشيخة النسائي (ص: ١٧٥/٧٢- تاريخ ابن يونس ١/ ٢٩٨/١١٣- الكامل في ضعفاء الرجال :٣/ ٥٦٨/٤٠٣- سير أعلام النبلاء :١١/ ٨٤/٣٨٩).

*****

السابع: مجالسة الراوي للكذابين

ومن ذلك قول أبي حاتم الرازي في:

١- **عَبْد اللَّه بن الجهم الرَّازِيّ**، قال فيه: لم أكتب عنه، وقد جاء إلى إبراهيم ابن الحكم[1]، وقعد بجنبه، وكان رجلًا قصيرًا، وكان يتشيع.

---

(١) إبراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي، قال أبو حاتم: كذاب، روى في مثالب معاوية فمزقنا ما كتبنا عنه، وقال الدارقطني: ضعيف، قال الذهبي: شيعي جلد.

وقال الذهبي: قد اختلف الناس في الاحتجاج برواية الرافضة على ثلاثة أقوال: أحدها – المنع مطلقاً.

الثاني – الترخص مطلقاً إلا فيمن يكذب ويضع.

الثالث – التفصيل، فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث، وترد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقاً. وقال: سُئل مالك عن الرافضة، فقال: لا تكلمهم ولا ترو عنهم، فإنهم يكذبون. (ميزان الاعتدال: ١/ ٧٣/٢٧).

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو عَبْد اللَّه بن الجهم الرَّازِيّ، أَبُو عَبْد الرحمن، وهو رَوَى عَن: جرير بن عبد الحميد، وحكام بْن سلم الرازي، وعبد اللَّه بْن المبارك، وعكرمة بْن إِبْرَاهِيم الأزدي قَاضِي الري، وغيرهم، رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن أَبي سريج الرازي، وعلي بْن شهاب الرازي، ومُحَمَّد بْن بُكَيْر الحضرمي، وغيرهم، وقال أَبُو زُرْعَة: رأيته، ولَمْ أكتب عنه[1]، وكان صدوقا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وخلاصة حاله: صدوق .(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٥/ ١٢١/٢٧ – الثقات لابن حبان :٨/ ١٣٧٩٤/٣٤٤– ميزان الاعتدال :٢/ ٤٢٥٤/٤٠٤). تهذيب الكمال :١٤/ ٣٢١٠/٣٨٩ – الكاشف :١/ ٢٦٧١/٥٤٣– تهذيب التهذيب :٥/ ٣٠٢/١٧٨).

******

(١) إن أبا زرعة وإن كان وصفه بأنه صدوق، إلا أنه ترك الكتابة عنه دون أن يبين سبب ذلك، فربما لتشيعه، وربما لغير ذلك، لا أستطيع أن أجزم.

المطلب الثاني: أسباب لا تدل على جرح الراوي، والقدح فيه، وبيان من ذكرها من الأئمة، والرواة التي قيلت فيهم.

الأول: عدم إدراكه الراوي

- **ومن ذلك قول الإمام النسائي في:**

١- إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيّ، قال فيه النسائي: "لم أكتب عنه، ولم أره".

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُنْذِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ المُنْذِرِ بنِ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ خَالِدِ بنِ حِزَامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدٍ، أَبُو إِسْحَاقَ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، الحِزَامِيُّ، المَدَنِيُّ، سَمِعَ مِنْ: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَالوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ، حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَالحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، قَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: صَدُوْقٌ، وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ أَيْضاً، وَقَالَ: صَدُوْقٌ، وقال النسائي: "ليس به بأس" وقال الخطيب: "أما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه"، وقال الدارقطني: "ثقة" وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ، خلاصة حاله: صدوق.(**سير أعلام النبلاء :١٠/ ٢٥٥/٦٨٩ -رجال صحيح البخاري :١/ ٤٩/٥٨ - تهذيب التهذيب :١/ ٣٠٠/١٦٧- تقريب التهذيب (ص: ٢٥٣/٩٤).**

- **ومن ذلك قول أبي حاتم في:**

١- يحيى بن عبد الله بن الضَّحّاك بن بابلت، مولى بني أمية، أبو سعيد الحراني البابلتيُّ.

قال فيه أبو حاتم: سمعت النفيلي يحمل عليه وقال **لي كتبت عنه؟** فقلت: لا أوهمته أني لم أكتب عنه من أجل ضعفه، وانما قدمت حران وقد كان توفى.

وهو يروى عَنْ: زوج أمّه الأوزاعيّ، وأبي بكر بن أبي مريم الغسّانيّ، وابن أبي ذئب، وجماعة. وَعَنْهُ: أبو إسحاق الْجَوْزجانيّ، وأبو أميّة الطَّرَسُوسيّ، وإسماعيل سَمُّويْه، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: أمّا السَّماع فلا يُدفع، وضعّفه أبو زُرْعة، وغيره، وقال ابن حبان: كَانَ كثير الْخَطَأ هُوَ عِنْدِي فِيمَا انْفَرد بِهِ سَاقِط الِاحْتِجَاج وَفِيمَا لم يُخَالف الثِّقَات مُعْتَبر بِهِ وَفِيمَا وَافق الثِّقَات مُحْتَج بِهِ، وخلاصة حاله: ضعيف .(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٩/ ٦٨١/١٦٤ – المجروحين لابن حبان :٣/ ١٢٢٢/١٢٧ – تاريخ الإسلام :٥/ ٤٥٥/٤٧٩– تهذيب التهذيب:١١ / ٣٩٣/٢٤٠).

****

الثاني: دخول الراوي في القضاء، والعمل مع القضاة

ومن ذلك قول أحمد بن حنبل في:

١– **أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ "لَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ،** قِيلَ لَهُ لِمَ؟ لِأَنَّهُ كَانَ مَعَ يَحْيَى ابن أَكْثَمَ[١]، وهو عندي –إن شاء الله– صدوق، ولكني تركته من أجل

---

(١) يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قَطَنٍ التَّمِيْمِيُّ، قَاضِي القُضَاةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، سَمِعَ مِنْ: عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، وَابْنِ المُبَارَكِ، وَعَبْدِ العَزِيْزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، وَعِدَّةٍ، وَعَنْهُ: الترمذي، وأبو حاتم، والبخاريّ، وجماعة، قال طلحة الشّاهد: كان واسع العِلم بالفِقْه، كثير الأدب، حَسَن المعارضة، قائما لكل مُعْضِلَةٍ، غلب على المأمون حتّى لم=

ابن أكثم دخل له في شيء"[1].

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو إسحاق، الحضرميّ مولاهم، البَصْريُّ، رَوَى عَنْ: عِكْرِمة بن عمّار، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وهَمَّام، وجماعة، وَعَنْهُ: إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وإسحاق الحربيّ، وأبو خَيْثمة، وعبد بن حُمَيْد، وطائفة، قال أبو زرعة، وأبوحاتم، والنسائي، ومحمد بن سعد: "ثقة"، وقال النسائي أيضا: "ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة كان يحفظ. (العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله :٣/ ٥٢٥٢/٢٨٢ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٢/

=يتقدّمه أحدٌ عنده من النّاس جميعا، مع براعة المأمون في العلم. وكانت الوزراء لا تعمل فِي تدبير المُلْك شيئا إلا بعد مطالعة يحيى، قال أحمد بن حنبل: ما عرفت فيه بدعة، وقد ذُكر للإمام أَحْمَد ما يُرمى به يحيى بْن أكثم، فقال: سبحان اللَّه، مَن يقول هذا؟! وقال أبو حاتم: فيه نَظَر، وقال ابن مَعِين: كان يكذب، وقال إسحاق بن راهَوَيْه: ذاك الدّجّال يُحدِّث عن ابن المبارك؟! وقال إسماعيل بن إسحاق وقد ذكر يحيى بن أكثم فعظمه، فقال له رجل فيما كان يقال فيه، قال: معاذ الله أن تزول عدالته بتكذيب باغ وحاسد، وكانت كتبه في الفقه أجل كتب فتركها الناس لطولها، وقال النسائي: يحيى بن أكثم أحد الفقهاء، وقال الحاكم كان من أئمة أهل العلم، وقال ابن حجر: صدوق، إلا أنه رمي بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، مات منصرفا من الحج لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة اثنين وأربعين ومائتين.(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٩/ ٥٤٦/١٢٩ – تهذيب الكمال :٣١/ ٦٧٨٨/٢٠٧ تاريخ الإسلام ت بشار :٥/ ٥٨٦/١٢٨ – سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢/ ١/٥ تهذيب التهذيب (١١/ ٣١١/١٨٣)

(١) أي عمل معه في القضاء، وكان أحمد بن حنبل رحمه الله من شدة تحريه وورعه لا يأتي السلاطين، ولا الأمراء، ولا القضاة، ويرفض هداياهم، بل ويمتنع عن الرواية عنهم، ويأمر أصحابه بذلك، ولذا وثق أحمد بن إسحاق وترك الرواية عنه.

٨/٤٠ – الثقات لابن حبان :٨/ ١٢٠٢٢/٣ – تهذيب التهذيب :١/ ٩/١٤– تقريب التهذيب (ص: ٧/٧٧).

قلت: وتَرْك أحمد بن حنبل الرواية عنه لدخوله في القضاء ليس سببا للجرح، وإنما هو منهج له ارتضاه لنفسه ورعًا، وسار عليه.

****

الثالث: ترك الكتابة عن الراوي رغم توثيقه

- **ومن ذلك قول يحيى بن معين في:**

١-**يزيد بن أَبي حكيم الكناني** « كان ليس به بأس، لم أكتب عنه شيئًا».

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو يزيد بن أَبي حكيم الكناني، أَبُو عَبد اللَّهِ العدني، رَوَى عَن: الحكم بْن أبان العدني، وزمعة بْن صالح، وسفيان الثوري، وآخرين، رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن أحمد اليمامي، وإسحاق بْن راهويه، وعبد ابن حميد، وآخرون، قال أَبُو داود: لا بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة، مات بعد سنة عشرين ومائتين .(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٩/ ١٠٨٨/٢٥٨ – سؤالات ابن الجنيد (ص: ٧١٨/٤٤٩) – تهذيب الكمال ٣٢/ ٦٩٧٧/١٠٧ – تهذيب التهذيب:١١/ ٦١٦/٣٢٠– تقريب التهذيب (ص: ٧٧٠٣/٦٠٠).

٢– قوله في" عَبْد المُلْك بْن الصَّبَّاح الصَّنْعانيّ" «ثقة صدوق، قد رأيته، لم أكتب عنه".

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

عَبْد المُلْك بْن الصَّبَّاح المسْمعيّ الصَّنْعانيّ ثمّ البَصْريُّ أبو محمد، عَنْ: ثور بْن يزيد، وهشام بْن حسّان، وشُعْبَة، وجماعة، وَعَنْهُ: إسحاق بْن راهَوَيْه، وبُنْدار، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ، وآخرون، قَالَ أبو حاتم: صالح الحديث، قال يحيى بن معين: من حدثكم عنه؟»، قلت: حدثنا عنه نعيم بن حماد، قال: «ثقة»، وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة مات سنة مائتين .(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٥/ ١٦٧٤/٣٥٤- سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٣٤/٣٧٩ - تاريخ الإسلام :٤/ ١٨٧/١١٦١ – تهذيب التهذيب :٦/ ٧٥٣/٣٩٩- تقريب التهذيب (ص: ٤١٨٦/٣٦٣).

٢- **قوله في" الحُسين بن الوليد القُرَشيُّ** " كان ثقة، لم أكتب عنه شيئا".

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو الحُسين بن الوليد القُرَشيُّ، مولاهم، النَّيْسَابوريُّ، الفقيه أبو علي وأبو عبد الله، عَنْ: ابن جُرَيْج، وعكرمة بْن عمار، وشُعْبة، والثَّوْريّ، وطائفة، وَعَنْهُ: أحمد بْن الأزهر، وأحمد بن حفص السُّلَميّ، وأحمد بْن حنبل، وخلْق، وثّقه أحمد بْن حنبل وأثنى عَلَيْهِ خيرًا، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة فقيها، ومات سنة اثنتين ومائتين، وذكره ابن حبان في الثقات، خلاصة حاله: ثقة.(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٣/ ٣٠٣/٦٦- تهذيب التهذيب :٢/ ٦٤٣/٣٧٤- تاريخ الإسلام :٥/ ٨٩/٥٥).

******

- **وقول أبي حاتم الرازي في:**

١- **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** الموصلي، "لا بأس به، لم أكتب عنه".

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، الْحَافِظُ أبو جعفر الموصلي، سَمِعَ: المُعَافَى ابن عِمران، وأبا بكر بن عيّاش، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وطبقتهم، وَعَنْهُ: النسائي، والحسين بن إدريس الهَرَويّ، وجعفر الفريابي، وخلق، قال النَّسائيّ، يعقوب بن سفيان، وصالح بن محمد، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم: ثقة، صاحب حديث، وقال فِيهِ الخطيب: كان أحد أهل الفضل المتحقّقين بالعِلم، حَسَن الحِفْظ، كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة ، تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين، وقد كمّل ثمانين عاما. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٧/ ١٦٤١/٣٠٢ - تاريخ الإسلام :٥/ ٤٤٥/١٢٣٠ تهذيب التهذيب :٩/ ٤٤٤/٢٦٦- تقريب التهذيب (ص: ٦٠٣٦/٤٨٩).

٣- قوله في "**محمد بن عمرو** الغَزِّيُّ" لا بأس به، لم أكتب عنه.

التعريف بالراوي، وبيان حاله:

هو محمد بن عمرو بن الحجاج الغَزِّيُّ الزَّاهد، رَوَى عَنْ: العُطّاف ابْن خَالِد، ومالك، والوليد بْن مُسْلِم، وجماعة، وَعَنْهُ: أَبُو زُرْعَة الرازيّ، وولده عَبْد اللَّه، وإبراهيم بْن أَبِي أيّوب، وسعد البَيْروتيّ، وغيرهم، قَالَ أبو زُرْعة: ما رأيتُ بالشام أصلحَ منه، قال مسلمة: كان رجلا فاضلا كثير الحديث، وقال الجياني: ثقة، وخلاصة حاله: ثقة. **(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٨/ ١٤٨/٣٣ - تاريخ الإسلام :٥/ ٣٩٦/٩٢٦- تهذيب التهذيب (٩/ ٦١٤/٣٧١).**

هذا ولم يتبين لي سبب عدم الكتابة عن هؤلاء الرواة رغم توثيقهم، فلعل ذلك لعدم الإدراك، أو عدم المعاصرة، وربما غير ذلك.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، الذي شرح صدور من اصطفاهم من خيار المؤمنين، لنصرة وكشف اللثام عن هدي سيد الأولين والآخرين وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خير بشير ونذير صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم، وعلى كل من نهج نهجه القويم.

وفي ختام بحثي هذا والذي تناولت فيه مصطلحًا من مصطلحات علماء الجرح والتعديل، وهو مصطلح " لم أكتب عنه" والذي حاولت جاهدةً بقدر استطاعتي أن أبين مراد الأئمة منه، وأسباب قولهم له.

داعيةً ربي عزوجل بمنه وكرمه أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه، فهذا الجهد وعليه التكلان، فإن وفقت فيه فمن فضل الله عزوجل علي، وإن كانت الأخرى فمن نفسي، وأرجو من الله الغفران.

****

وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج أجملها فيما يلي:

أهم النتائج

١- أن عبارة "لم أكتب عنه" من العبارات الخفية التي لا يظهر المراد منها إلا بالرجوع إلى قائلها، ومن قيلت فيه.

٢- أن عبارة "لم أكتب عنه" وردت على ألسنة كثير من الأئمة بين المكثر منها والمقل.

٣-قد وردت هذه العبارة في رواة كُثر منهم ثقات، وصدوقون، فلا ينبغي الحكم عليهم إلا ببيان مراد الأئمة منها.

٤- إن عبارة " لم أكتب عنه " لا تفيد تضعيف الراوي، ولا توثيقه،

على إطلاقها، وقد وردت في أقوال الأئمة مجردة، وجاءت مزيلة ببيان سبب عدم الكتابة عن الراوي.

٥-إن عبارة لم أكتب عنه قد تقال في الراوي ويراد بها جرحه، وقد تقال في الراوي لأسباب أخرى لا تفيد جرحه، ولا تضعيفه.

٦-تعددت أسباب قول هذه العبارة عند الأئمة فقد تقال لضعف الراوي، أو لعدم أدراكه أو اختلاطه، أو بدعته،.....، ولكن غلب على العلماء استخدامها لضعف الراوي، أو لعدم إدراكه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين، وعلى آل بيته الطيبين، وأصحابه الغر الميامين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

****

أهم المصادر والمراجع

– الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ؛المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)؛ المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب؛ الناشر: دار الحديث – القاهرة؛ الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م؛ عدد الأجزاء: ١

– الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء:الجياني

– التاريخ الكبير، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبوعبدالله البخاري، (الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

– الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء: ٩

– الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند،دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

– الضعفاء الصغير؛المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايدالناشر: دار الوعي – حلب؛الطبعة: الأولى،١٣٩٦هـ؛عدد الأجزاء: ١

– الضعفاء الكبير؛ المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى ابن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي؛ الناشر: دار المكتبة

– الضعفاء والمتروكون؛ المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن ابن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الله القاضي؛ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت؛ الطبعة: الأولى، ١٤٠٦؛ عدد الأجزاء: ٣ × ٢).

– الضعفاء والمتروكون؛المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد؛الناشر: دار الوعي – حلب.

– الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لحمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، دار النشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية ،

مؤسسة علو – جدة – ١٤١٣ – ١٩٩٢، الطبعة : الأولى، تحقيق : محمد عوامة)

– الكامل في ضعفاء الرجال ؛المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض؛شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة؛ الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان؛ الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م

– المغني في الضعفاء؛المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

– الملل والنحل؛المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ) الناشر: مؤسسة الحلبي؛عدد الأجزاء: ٣

– تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥

– تاريخ بغداد وذيوله؛ المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت؛ دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا؛ الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ؛ عدد الأجزاء: ٢٤

– تاريخ دمشق؛المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة

العمروي؛الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع؛عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م؛عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي،الناشر: دار طيبة، عدد الأجزاء: ٢

- تقريب التهذيب، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر : دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة : الأولى، تحقيق : محمد عوامة).

- تهذيب التهذيب، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة : الأولى) .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة : الأولى، تحقيق : د. بشار عواد معروف

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف: صلاح الدين أبوسعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١

- سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر :

مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢٥

– شرف أصحاب الحديث، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي.

– فتح المغيث بشرح ألفية الحديث؛ المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) ؛المحقق: علي حسين علي؛الناشر: مكتبة السنة – مصر؛الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ؛عدد الأجزاء: ٤، (١/ ٢٢)

– لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م، عدد الأجزاء: ٧

– مسند الإمام أحمد بن حنبل؛ المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)؛ المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون؛ إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي؛ الناشر: مؤسسة الرسالة؛ الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

– معرفة علوم الحديث؛المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: السيد

معظم حسين؛الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت؛الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م؛عدد الأجزاء:١

– مقدمة ابن الصلاح، لمؤلفه: لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) ؛ المحقق: نور الدين عتر ؛ الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ؛ سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ؛ عدد الأجزاء:١

– ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥، الطبعة : الأولى، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.

–التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي، الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) المحقق: د. أبو لبابة حسين،الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ٣

SOURCE AND REFERENCES

- The Delight in Those Accused of Confusion Among the Narrators; Author: Burhan al-Din al-Halabi Abu al-Wafa Ibrahim ibn Muhammad ibn Khalil al-Trabulsi al-Shafi'i, grandson of Ibn al-Ajami (died: 841 AH); Editor: Alaa al-Din Ali Ridha, who titled his edition (The End of Delight in Those Accused of Confusion Among the Narrators), which is a study, edition, and additions to the biographies in the book; Publisher: Dar al-Hadith – Cairo; Edition: First, 1988; Number of volumes: 1

- Al-Ansab, author: Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Sam'ani Al-Mawri, Abu Saad (died: 562 AH), editor:

Abdul Rahman bin Yahya Al-Ma'lami Al-Yamani and others, publisher: Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, edition: first, 1382 AH - 1962 AD, number of volumes: Al-Ji'ani
- The Great History, Author: Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim Abu Abdullah al-Bukhari, (Edition: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad – Deccan, Printed under the supervision of: Muhammad Abdul Ma'id Khan.
- Al-Thiqat, Author: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Ma'adh ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (died: 354 AH), printed with the assistance of the Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of Dr. Muhammad Abdul Ma'id Khan, Director of the Ottoman Encyclopedia, Publisher: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India, Edition: First, 1393 AH = 1973, Number of volumes: 9
- Al-Jarh wa al-Ta'dil, Author: Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Hanzhali, Al-Razi Ibn Abi Hatim (died: 327 AH) Publisher: Edition by the Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad Deccan - India, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Edition: First, 1271 AH 1952 AD
- Al-Du'afa Al-Saghir; Author: Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Bukhari, Abu Abdullah (died: 256 AH) Editor: Mahmoud Ibrahim Zayed; Publisher: Dar Al-Wa'i – Aleppo; Edition: First, 1396 AH; Number of volumes: 1
- The Great Weaknesses; Author: Abu Ja'far Muhammad ibn Amr ibn Musa ibn Hamad al-'Aqili al-Makki (died: 322 AH) Editor: Abdul Muti Amin Qalaji; Publisher: Dar Al-Maktabah
- The Weak and the Abandoned; Author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (died: 597 AH); Editor: Abdullah al-Qadi; Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut; Edition: First, 1406 AH; Number of volumes: 3 × 2).
- The Weak and the Abandoned; Author: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani, al-Nasa'i (died: 303 AH) Editor: Mahmoud Ibrahim Zayed; Publisher: Dar al-Wa'i – Aleppo.
- Al-Kashif fi Ma'rifat Man Lahu Riwaya fi Al-Kutub Al-Sittah, by Ahmad bin Abdullah Abu Abdullah Al-Dhahabi Al-Dimashqi, Publisher: Dar Al-Qibla for Islamic Culture, Al-Ulu Foundation - Jeddah - 1413 - 1992, Edition: First, Edited by: Muhammad Awama)

- Al-Kamil fi Du'afa al-Rijal; Author: Abu Ahmad Ibn Adi al-Jurjani (died: 365 AH) Edited by: Adel Ahmed Abdul Mawgood - Ali Muhammad Muawwad; Contributed to the editing: Abdul Fattah Abu Sna; Publisher: Al-Kutub Al-Ilmiyah - Beirut, Lebanon; Edition: First, 1418 AH 1997 AD
- The Enricher on the Weak: Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Uthman ibn Qaimaz al-Dhahabi (died: 748 AH) Editor: Dr. Nur al-Din 'Itr.
- The Sects and the Creeds; Author: Abu al-Fath Muhammad ibn Abdul Karim ibn Abu Bakr Ahmad al-Shahrastani (died: 548 AH) Publisher: Al-Halabi Foundation; Number of volumes: 3
- The History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Celebrities, Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaimaz al-Dhahabi (died: 748 AH), Editor: Dr. Bashar 'Awad Ma'ruf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, First Edition, 2003 AD, Number of Volumes: 15
- The History of Baghdad and its Supplements; Author: Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (died: 463 AH); Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut; Study and Verification: Mustafa Abdul Qadir Atta; Edition: First, 1417 AH; Number of Volumes: 24
- History of Damascus; Author: Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah, known as Ibn Asakir (died: 571 AH); Editor: Amr ibn Gharamah al-'Umari; Publisher: Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution; Year of publication: 1415 AH - 1995 AD; Number of volumes: 80 (74 and 6 volumes of indexes).
- Training the Narrator in Explaining the Approximation of Al-Nawawi, Author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), Edited by: Abu Qutaybah Nizar Muhammad al-Faryabi, Publisher: Dar Taybeh, Number of Volumes: 2
- Taqrib al-Tahdhib, Author: Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Publisher: Dar al-Rashid - Syria - 1406 - 1986, Edition: First, Edited by: Muhammad Awama).
- Tuhfat al-Tahdhib, Author: Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Publisher: Dar al-Fikr - Beirut - 1404 - 1984, Edition: First.
- Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, Author: Yusuf ibn al-Zaki

Abdul Rahman Abu al-Hajjaj al-Mizzi, Publisher: Dar al-Risalah - Beirut - 1400 - 1980, Edition: First, Edited by: Dr. Bashar Awad Ma'rouf

- The Comprehensive Compilation on the Rulings of the Mursal Hadiths, Author: Salah al-Din Abu Sa'id Khalil ibn Kikladi ibn Abdullah al-Dimashqi al-Alai (died: 761 AH), Editor: Hamdi Abdul Majid al-Salafi, Publisher: Dar Al-Kutub – Beirut, Edition: Second, 1407 – 1986, Number of Volumes: 1

- The Lives of the Noble Figures, Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaimaz al-Dhahabi (died: 748 AH), Edited by: A group of editors under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, Publisher: Al-Risalah Foundation, Edition: Third, 1405 AH/1985 AD, Number of volumes: 25

- The Virtue of the Companions of Hadith, Author: Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (died: 463 AH) Editor: Dr. Mohammad Saeed Khatibzadeh.

- Fath al-Mughith bi Sharh Alfiyyat al-Hadith; Author: Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad al-Sakhawi (died: 902 AH); Editor: Ali Hussein Ali; Publisher: Dar al-Sunnah – Egypt; Edition: First, 1424 AH / 2003 AD; Number of volumes: 4, 1/22)

- Lisan al-Mizan, author: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (died: 852 AH) editor: Dar al-Ma'arif al-Nizamiyyah – India, publisher: Al-Aalami Publications Beirut – Lebanon, edition: second, 1390 AH / 1971 AD, number of volumes: 7

- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal; Author: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (died: 241 AH); Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid, and others; Supervision: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki; Publisher: Al-Risalah Foundation; Edition: First, 1421 AH - 2001 AD

- The Science of Hadith; Author: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Hamdawayh ibn Nu'aym ibn al-Hakam al-Dhabbi al-Tahmani al-Nisaburi, known as Ibn al-Bay' (died: 405 AH); Editor: Sayyid Mu'azzam Hussain; Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut; Edition: Second, 1397 AH - 1977 AD; Number of volumes: 1

- Introduction of Ibn al-Salah, authored by: Al-Othman ibn Abdul Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din known as Ibn al-Salah (died: 643 AH); editor: Nour al-Din Ittar; publisher: Dar al-Fikr - Syria, Dar al-Fikr al-Mu'asir - Beirut; year of publication: 1406 AH - 1986 AD; number of volumes: 1
- The Scale of Moderation in Critiquing Men, Author: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1995, Edition: First, Edited by: Sheikh Ali Muhammad Muawwad and Sheikh Adel Ahmad Abdul-Mawgood.
-Modification and criticism, for those included by Al-Bukhari in the Sahih Al-Bukhari, author: Abu Al-Walid Suleiman bin Khalaf bin Saad bin Ayoub bin Warith Al-Tajibi Al-Qurtubi Al-Baji, the Andalusian (died: 474 AH), editor: Dr. Abu Lubabah Hussein, Publisher: Dar Al-Liwaa for Publishing and Distribution – Riyadh, Edition: First, 1406 – 1986, Number of Volumes: 3

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	١٣٧٣
٢	Abstract	١٣٧٤
٣	مقدمة	١٣٧٥
٤	المبحث الأول: أهمية معرفة عبارات الأئمة في الجرح والتعديل ومرادهم منها.	١٣٨٢
٥	المبحث الثاني: أسباب قول علماء الجرح والتعديل"عبارة لم أكتب عنه"	١٣٨٨
٦	المطلب الأول: أسباب تدل على جرح الراوي، والقدح فيه، وذكر بعض النماذج التطبيقية ممن ذكرها من الأئمة، ونماذج من الرواة التي قيلت فيهم من كتب الرجال والتراجم.	١٣٨٨
٧	المطلب الثاني: أسباب غير قادحة في الراوي، وذكر بعض النماذج التطبيقية ممن ذكرها من الأئمة، ونماذج من الرواة التي قيلت فيهم من كتب الرجال والتراجم.	١٤١٨
٨	الخاتمة	١٤٢٤
٩	أهم المصادر والمراجع	١٤٢٦
١٠	فهرس الموضوعات	١٤٣٦

تم بحمد الله تعالى